أطلقوا حرية العمل السياسي! أطلقوا سراح الموقوفين السياسيين!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء • Al Ittihad • אל-איתיחאד

٧ كانون الثاني ١٩٧٥ ، ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٦٨

تأجيل محاكمة بشير البرغوثي حتى ١٩ الجاري... "الاتحاد" تنشر قائمة بأسماء عدد من الموقوفين

القدس — لمراسلنا الخاص — للمرة الثالثة تؤجل سلطات الاحتلال الاسرائيلي محاكمة الرفيق بشير البرغوثي، الشخصية الفلسطينية المعروفة ومن قادة الحزب الشيوعي الاردني الذي اعتقل في رام الله في نهاية شهر تموز من العام الماضي • وعلمنا ان الموعد الجديد لمحاكمته هو يوم الاحد ١٩ كانون الثاني الجاري •

كذلك علمنا ان عددا كبيرا من المحامين الدمقراطيين في اسرائيل ، يهود وعربا ، قد تجندوا للظهور أمام محكمة رام الله العسكرية للدفاع عن بشير البرغوثي .

والتهمة المنسوبة الى بشير البرغوثي هي اغرب ما سمع عن اى احتلال ظهر في التاريخ . فاستنادا الى رسالة سياسية كان ارسلها الى حزبه في الاردن تتهمه سلطات الاحتلال الاسرائيلي « بالاتصال بعميل أجنبي » !!

وهذه التهمة ، وتهمة الانتساب الى « منظمة تخريبية » هي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » التي حاكمت بها سلطات الاحتلال عددا من الشبان والشابات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ليست الا محاولة مكشوفة تحاول بها سلطات الاحتلال ان تخفي الخطر فوجهت في الاسبوع الماضي طلبا نيتها الحقيقية وهي قمع أى نشاط سياسي في المناطق المحتلة .

هذا ، وفي منتصف هذا الشهر تنتهي مدة توقيف العشرات من الموقوفين السياسيين في الضفة الغربية المحتلة الذين مضى على توقيفهم ، بدون أية محاكمة ، حوالي تسعة أشهر ، أى من نهاية نيسان الماضي . وتتعاظم المخاوف من اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تمديد مدة التوقيف لفترات أخرى .. ففي اسرائيل ، التي يدعي حكامها بانها « حصن الدمقراطية » ، من الممكن اعتقال الانسان الى اجل غير مسمى بدون اية محاكمة !!

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد انتبهت الى هذا مستعجلا الى رياسة الكنيست لبحث الامر ولمنع تجديد التوقيف الاداري .

أسماء عدد من الموقوفين

وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلي ، قائمة غير كاملة بأسماء عدد من الموقوفين السياسيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الذين مضى على اعتقالهم حوالي تسعة اشهر . وهذه القائمة ، بالاضافة الى انها ناقصة ، لا تضم الموقوفين السياسيين من قطاع غزة :

من نابلس

لبيب فخر الدين ، خلدون عبد الحق ، محمد عباس عبد الحق ، الدكتور فرحان ابو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتخ ، خليل حجاج ،

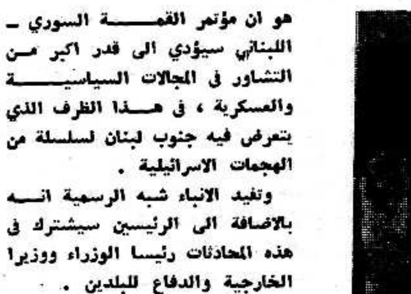
— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عيد الميلاد لدى الشرقيين

يحل اليوم ، الثلاثاء ، عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير بحسب التقويم الشرقي • وتحيي «الاتحاد» قراءها الكرام لهذه المناسبة السعيدة وتتمنى ان تحل الاعياد القادمة وقد حل السلام وانحسرت موجة الغلاء الشنيع • وكل عام وأنتم بخير •

مغزى لقاء القمة السوري - اللبناني: إحباط مؤامرة هجوم اسرائيلي على جنوب لبنان!

بيروت — يصل اليوم الى لبنان الرئيس السوري حافظ الاسد للاجتماع الى الرئيس اللبناني سليمان فرنجية في اشتورة • وهذه اول زيارة يقوم بها رئيس سوري الى لبنان منذ حوالي عقدين من الزمن • وتعتقد الدوائر السياسية في لبنان ان هذه الزيارة تدشن عهدا جديدا في العلاقات السورية —اللبنانية •



حافظ الاسد

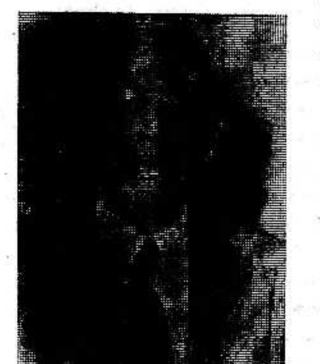
ووصفت الصحف اللبنانية هذه الزيارة بانها حدث سياسي من الدرجة الاولى . والاعتقاد السائد هو ان مؤتمر القمة السوري — اللبناني سيؤدي الى قدر اكبر من التشاور في المجالات السياسية والعسكرية ، في هذا الظرف الذي يتعرض فيه جنوب لبنان لسلسلة من الهجمات الاسرائيلية .

وتفيد الانباء شبه الرسمية انه بالاضافة الى الرئيسين سيشترك في هذه المحادثات رئيسا الوزراء ووزيرا الخارجية والدفاع للبلدين .

وكتبت صحيفة « المحرر » ان الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، سيبحث مع الرئيس الاسد تحريك مجلس الدفاع العربي المشترك لوضع خطة عربية موحدة يحدد فيها دور لبنان في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة وذلك في نطاق دراسة وتنسيق التعاون الدفاعي بين البلدين .

ونسبت الصحيفة الى مصادر دبلوماسية تاكيد الردود العربية بشان الوضع الراهن في جنوب لبنان واستعداد الدول المعنية تحريك جميع جبهاتها في حالة هجوم اسرائيلي هدفه اجتياح جنوب لبنان . وقالت « المحرر » ان الدول العربية ابلغت الدول الكبرى بذلك .

وأكد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان بلاده على تفاهم كامل





سليمان فرنجية

مع سورية ، وقال ان سورية بادرت ، وتبادر دائما ، الى تقديم جميع المساعدات الى لبنان . ورحب بزيارة الرئيس الاسد التي تبدا اليوم (الثلاثاء)، ووصفها بانها تدعيم للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين .

مسؤولون اسرائيليون : تطورات خطيرة

تل ابيب — لمراسلنا — هذا ، وتبدي الدوائر الرسمية في اسرائيل تحسباتها من نتائج التقارب السوري — اللبناني . واعلن مصدر حكومي ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل سوف تعتبر دخول قوات سورية الى لبنان تطورا خطيرا وترى فيه خرقا لاتفاقية فصل القوات في الجولان ، مما قد يعني مواجهة بين الجيشين السوري والاسرائيلي . وذكرت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان وحدات من جيش التحرير الفلسطيني ، الموجودة في سورية ، قد عبرت الحدود الى لبنان منذ عدة شهور .

وجاء في مقال نشرته « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، ان مركز الثقل في تصعيد التوتر على الجبهات سيكون في الجبهة الشمالية . وان سنة ١٩٧٥ ستكون سنة مواجهات اسرائيلية — سورية .

وذكرت صحيفة « معريب » ان الرسميين في اسرائيل قد بحثوا مع ممثلي مستوطنات الحدود ، احتمال دخول قوات سورية الى لبنان . وطالب ممثلو المستوطنات بتوجيه تحذير الى لبنان والاعلان عن ان دخول قوات سورية الى لبنان يعني نشوب حرب جديدة . ويخشى هؤلاء المستوطنون من زيادة العمليات الفلسطينية بتواجد القوات السورية .

تحسب في لبنان من هجوم اسرائيلي

وذكرت الانباء الصحفية في لبنان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

النضال الفلسطيني ٣٧ ألف قتيل في عشر سنين !

بيروت — نشرت مجلة البلاغ اللبنانية ، في مطلع هذا الاسبوع ، تصريحا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قال فيه ان الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون خلال السنوات العشر من الكفاح المسلح (من مطلع ١٩٦٥ الى مطلع ١٩٧٥) شملت ٣٧٫٦٠٠ قتيل .

وجاء في احصاء صادر عن المنظمات الفلسطينية ان هناك ٨٥٠ سجينا فلسطينيا صدرت ضدهم احكام بالسجن في اسرائيل وان عشرة الاف اخرين معتقلون اما اعتقالا اداريا او ينتظرون المحاكمة .

ألفا مليون ليرة ضرائب جديدة لتغطية العجز المتوقع في الميزانية الجديدة !

القدس — من المتوقع ان يواصل المسؤولون عن قسم الميزانيات في وزارة المالية مشاوراتهم ، هذا الاسبوع ، مع المسؤولين في الوزارات المختصة لوضع اللمسات الاخيرة لمشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، والذى ستناقشه الحكومة في اجتماعها المقبل ، يوم الاحد القادم •

وكانت الحكومة قد ناقشت الموضوع في جلستها الاسبوعية ، أمس الاول ، الا انه لم يتم التوصل الى اتفاق تام بين الوزارات المختصة حول توزيع الميزانية بينها . فمن المعروف ان وزارة المالية ومحافظ بنك اسرائيل ورئيس الوزراء يصرون على الا يتجاوز مشروع الميزانية المقترح مبلغ ٥٥ الف مليون ليرة . سيخصص ٢٥ الف مليون ليرة منه لوزارة الدفاع ، اى للاغراض العسكرية ، و ١٠٫ الاف مليون ليرة أخرى لتسديد ديون الحكومة . أما المبلغ (الهزيل) المتبقى فسيوزع بين مختلف الوزارات الاخرى وينفق قسم منه على تطوير الاقتصاد ! هذا ويشتد الصراع بين هذه الوزارات على ال — ٤٠٪ من الميزانية المتبقية والتي لا تغني ولا تسمن من جوع . فكل وزير يريد ان يفوز بتكبير قسط من هذا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

"الحيروت" يفتتح مؤتمره بالخليل بحضور رئيس الدولة وحراسة الجيش! التحضير لهجوم استيطاني جديد • ٥ مستوطنات احتلالية جديدة

القدس — نشرت الصحف ،أمس ، ان حزب «الحيروت» ، سيفتتح مؤتمره ، يوم الاحد ،بصورة استفزازية في مدينة الخليل العربية المحتلة بحضور رئيس الدولة افرايم كتسير ، وتحت حماية قوات الجيش الاسرائيلى •

وجاء في الصحف ان الجيش الاسرائيلى سيقوم بحراسة محاور الطرق ومندوبي المؤتمر والوفود المتوجهة الى الخليل يوم الافتتاح ، بناء على أوامر وزير الدفاع ، شمعون بيرس .

وانتقد وزير الصحة ، شمطوف ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، اشتراك رئيس الدولة في هذا المؤتمر الذي يعقد في الخليل . غير ان رئيس الحكومة زعم انه ليس هناك ما يمنع عقد المؤتمرات في اية بلدة يهودية في البلاد !! وقال انه من حق رئيس الدولة ان يقرر الاشتراك في المؤتمر اذا أراد .

هجوم استيطاني جديد في الضفة الغربية

هذا وأعلنت جماعة « امونيم » ، التي يوجهها حزبا « المتدينين » و « الليكود » ، انها ستقوم بعمليات استيطان واسعة في الضفة،يعتقد انها ستكون بين طولكرم ونابلس .

وقد كشفت الجماعة عن مخططها هذا أمام ممثلي منظمة رؤساء الجاليات اليهودية في امريكا ، الذين زاروا اسرائيل في الاسبوع الماضي . وقال ناطق باسم جماعة « امونيم » ان حملة الاستيطان الجديدة ستكون اوسع من الحملة التي سبقتها في عيد العرائش في خريف العام المنصرم.

واعرب منظمو الجماعة عن أملهم في أن توافق حكومة رابين على اقامة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الى اين وصلنا في ازمة الشرق الاوسط؟

رابين يعتمد على "الخلاف المصري - السوري" والون يحمل الى واشنطن "طعما" جديدا لمصر!

حيفا — لمحرر « الاتحاد »السياسي — يستمر تراكض كيسنجر وزملائه الاسرائيليين لاغتنام فرصة الغاء زيارة برجنيف للشرق العربي • فقد أعلنت « هآرتس » ، أمس ، ان حكومة رابين وافقت على مطالب كيسنجر بأن تتنازل اسرائيل لمصر عن آبار النفط في أبو رديس مقابل استمرار مصر في السير وراء الدبلوماسية الكيسنجرية •

ومع ذلك فان حكومة رابين تشترط ، لموافقتها هذه ، ان تتعهد مصر لواشنطن ، تعهدا ضمنيا ، بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل أو بآخر .. وسوف يسافر وزير الخارجية الاسرائيلى ، الون ، يوم الخميس القادم الى واشنطن حاملا معه هذا « الطعم » الجديد لمصر !

وحكام اسرائيل يعتبرون هذا الامر « تنازلا » من جانبهم نظرا لانهم كانوا يرفضون الانسحاب من آبار النفط المصرية المحتلة وكانوا يطالبون مصر ، مقابل كل انسحاب جزئي اسرائيلى من صحراء سيناء ، ان تعلن مصر عن الغاء حالة الحرب وان تمتد فترة الاتفاقية الجديدة بين مصر واسرائيل لسبع حتى عشر سنين !

وكتبت « هآرتس » ، امس ، ان رابين وافق على هذا التنازل عملا بنصيحة هنري كيسنجر الذى يعتقد انه بهذا « التنازل » الاسرائيلى يبعد مصر عن الاتحاد السوفييتى الذى يصر على استئناف مؤتمر جنيف فورا .

واخطر ما في هذه المناورة الامريكية — الاسرائيلية هو ما كشف النقاب عنه رابين نفسه وذلك في حديث له مع رؤساء المنظمات الصهيونية في امريكا ، الذين يزورون اسرائيل حاليا. فكما جاء في « هآرتس » ، أمس ، ابلغ رابين الرؤساء اليهود « ان السياسة الاسرائيلية تقوم على الاسس التالية : المحافظة على العلاقات الطبيعية مع الولايات المتحدة، ابعاد مصر عن الاتحاد السوفييتى ، استغلال التوتر السورى — المصرى وتأجيل الحرب » ..

وكانت الصحيفة السويسرية الواسعة الاطلاع ، « نوى تسيرخر تسايتونغ » ، قد نشرت في مطلع هذا الاسبوع مقالا بقلم محررها الدكتور ارنولد هوتينغر ، الذى زار القاهرة وقابل زعماءها ، اعلن فيه ان أنور السادات لا يزال يعتقد انه فقط بتحسين علاقاته بأمريكا يستطيع ان يسترجع الاراضى المحتلة . واعترف

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

خطوة حكيمة : أثيوبيا تفاوض ثوار ارتيريا

اديس ابابا — نشر هنا ، رسميا ، ان حكومة الثوار العسكرية في اثيوبيا توجهت رسميا الى قادة الثوار في ارتيريا لاجراء مفاوضات للتوصل الى تسوية سلمية في الاقليم . وذكرت الانباء ان وفدا حكوميا اثيوبيا قد وصل الى شمال ارتيريا لاجراء محادثات مع قادتها المحليين .

الاتفاق في مؤتمر القاهرة الرباعى يفتح الطريق لاتفاقيات فعلية في المستقبل

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — مع تضارب الآراء حول النتائج الفعلية لمؤتمر القاهرة العربي الرباعي ، الذي عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين ، الا ان هناك اجماع على انه يفتح الطريق للتوصل الى اتفاقيات فعلية في المستقبل •

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



"حصن الديمقراطية" والاعتقال المؤبد!

قد يكون هناك بلد آخر، بالاضافة الى اسرائيل ، يستطيع فيه الحاكمون ان يعتقلوا من يشاؤون دون محاكمة والى اجل غير مسمى ، حتى الى مدى الحياة ! ولكننا لا نعرف هذا البلد الآخر •

ففي اسرائيل ، التي يتباهى حكامها بانهم حولوها الى « حصن للدمقراطية في صحراء الانظمة العربية غير « الدمقراطية » لا يزال يعمل بانظمة الطوارىء الانتدابية البريطانية ، بعد ٢٧ عاما من زوال الانتداب البريطاني على فلسطين وبعد دخولنا في الربع الاخير من القرن العشرين • وعلى رأس هذه الانظمة ذلك النظام الذى يبيح للحاكم العسكرى زج أى انسان في السجن « لمقتضيات الامن » دون اية محاكمة ولمدة ، طويلة أو قصيرة ، يمكن تجديدها حتى نهاية حياة الضحية — مؤبدا !

والعرب في اسرائيل يعرفون ، من خبرتهم المريرة والطويلة ، أنه توجد اوامر اعتقال ادارى وأوامر تحديد التجول او حظر التجول مطبوعة وجاهزة وموقعة من هذا الحاكم العسكرى أو ذاك • وما على الموظف « المسؤول » الا ان يضيف اليها اسم الضحية • حينئذ لا تستطيع أية محكمة ، ولا المحكمة العليا ، ان تتدخل في الامر حيث ان الامر هو « الامن » !

ولا شك ان طلاب المدارس قد سمعوا عن هذا الامر في درس التاريخ ، عن « الكارت بلانش » الذى كان نظام لويس السادس عشر في فرنسا القرن السابع عشر يعده ويوزعه على بطانته لزج من تشاء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مجلس الشعب المصري يدعو الى تلبية مطالب العمال! الغلاء لا "المتآمرون على النظام" هو سبب مظاهرات العمال والطلبة

القاهرة — مع أن بعض الصحف المصرية يحاول اعتبار مظاهرات العمال والطلبة في القاهرة وحلوان ، يوم الاربعاء الماضي ، « محاولة لقلب نظام الحكم » فان مجلس الشعب المصرى قد اجتمع ،هذا السبت ، لمدة تسع ساعات بحث خلالها في مطالب العمال الاقتصادية ودعا الحكومة الى ايجاد حل لها •

وحكومة حجازى ، التي تؤكد وكالات الانباء الاجنبية انها تقوم الان باوسع حملة اعتقالات ضد الشيوعيين واليساريين ، اضطرت الى اتخاذ اجراءات سريعة لتخفيض أسعار المواد الغذائية وذلك بزيادة كمية السلع المتوفرة في الاسواق .

ولذلك لا يقتنع الراى العام بما تدعيه بعض الصحف بان مظاهرات العمال والطلبة هي بتدبير « عناصر معادية للنظام » خصوصا وان مباحثات مجلس الشعب المصرى حول خطة الحكومة لعام ١٩٧٥ ، والمستمرة منذ اكثر من شهر ، قد اظهرت أن قضية غلاء الاسعار الفاحش هي قضية تثير أوسع أوساط الشعب المصرى .

وكان العديد من اعضاء مجلس الشعب قد حذروا الحكومة من نتائج هذا الوضع وطالبوها بزيادة اجور العمال الا أن رئيس الحكومة ، عبد العزيز حجازى ، وقف في مجلس الشعب ورفض تحقيق هذا الطلب بكل عناد .

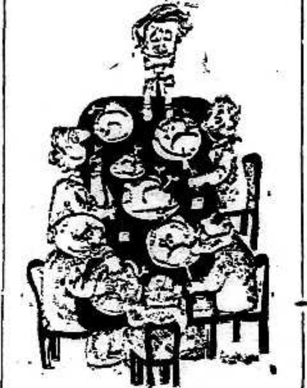
ومنذ أن شرعت حكومة الدكتور حجازى في تنفيذ مشاريع « الانفتاح » على رؤوس الاموال الغربية ، والمشيخية العربية ، والصحف المصرية مليئة بالمقالات والصور الكاريكاتورية التي تعبر عن سخط عامة الشعب المصرى على ما اوصلت اليه هذه السياسة من هبوط الاجور الفعلية ومستوى معيشة الشعب ومن غلاء فاحش .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في مصر « الانفتاح »

القاهرة — جاء في احصاءات مصلحة الضرائب المصرية انه يوجد في مصر ١٨٠ شخصا بلغ دخل كل منهم اكثر من مليون جنيه مصري في السنة بينما يبلغ متوسط دخل الفرد المصري ، من ملايين عامة الشعب ، أقل من ٦١ جنيها مصريا في السنة ..

عينة من الصور الكاريكاتورية التى ظهرت في الصحف المصرية عن الغلاء



— دى تجربة باعملها عشان اواجه موجة ارتفاع الاسعار



— ودلوقتي يا حضرات اعضاء مجلس الادارة نبدأ البحث في مشكلة ارتفاع الاسعار



— .. بالفول .. بالعدس .. حانكمل المشوار .. !!

تكواع .. والصين والاتحاد السوفييتى

حيفا — مكتب الاتحاد — أجرى الصحفى رفائيل باشان مقابلة صحفية مع يوسف تكواع سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة ، ظهرت في صحيفة « يديعوت أحرونوت » ٣—١—١٩٧٥ • وكالعادة كانت أجوبة تكواع مليئة بالمديح الذاتي والشتم الاهوج والارعن على الاتحاد السوفييتى والوفد السوفييتى في الامم المتحدة • ومع ذلك تلفت نظر القارىء الفقرة المتعلقة بالوفد الصينى لدى الامم المتحدة وعلاقة الوفد الاسرائيلى به وننقلها حرفيا لقرائنا :

سؤال : ما هى علاقاتك بوفد الصين الشعبية في الامم المتحدة ؟

تكواع : كما ذكرت ، فمنظمة الامم المتحدة تشكل حلبة هامة للاتصال مع ممثلي الدول التى ليس لها علاقات دبلوماسية معنا ، وهذا يشمل الصين الشعبية •

سؤال : وهل الصينيون في الامم المتحدة معادون لنا ؟

تكواع : لم أشعر من جانبهم بأى عداء • فهم بالتأكيد يكرهون السوفييت أكثر من اسرائيل •

"المخربون" الذين قتلهم الغزاة الاسرائيليون في لبنان: والد وولداه وتلميذ عائد من مدرسته واشتراكيون وشيوعي!

حيفا — من مكتب الاتحاد — تؤكد البلاغات اللبنانية الرسمية أن بين قتلى الغزوة الاسرائيلية في قرية الطيبة في جنوب لبنان : والدا فلاحا لبنانيا وولديه لاقوا حتفهم تحت أنقاض البيت الذى نسفه الغزاة مدعين أنه كان « مركزا للمخربين » ..

كذلك أعلن البلاغ الرسمى اللبنانى أن ولدا آخر لاقى حتفه برصاص الغزاة الاسرائيليين بينما كان عائدا الى بيته من المدرسة .

ونشرت الصحف الاسرائيلية(الجمعة) أن حزب البعث العربى اصدر بلاغا أعلن فيه أن ثلاثة من أعضائه قتلوا في الغارة الاسرائيلية على القرية اللبنانية ، وان قتيلا رابعا هو من أعضاء الحزب الشيوعى اللبنانى ..

وجرت هذه الغزوة الاسرائيلية الدموية في نهاية الاسبوع الماضى (الخميس) وقتل فيها ، بالاضافة الى القتلى المدنيين ، جندى لبنانى . وأعلن البلاغ الاسرائيلي الرسمى أن جنديا اسرائيليا قد افتقد . (تبين فيما بعد أنه وقع في الاسر اللبنانى) .

ويصر البلاغ الاسرائيلي الرسمى على أن الغزوة استهدفت « المخربين الفلسطينيين » ونسف بيت في القرية اللبنانية « استعمل مركزا للمخربين ».. مع أن البلاغ الاسرائيلي الرسمى لا ينكر أن « على ما يظهر قتل عدد من

— البقية على ص ٦ ع ١ —



ضحايا غزوة اسرائيلية سابقة على قرية جنوب لبنان

النائـــب الشيوعـــي فلنـــر يدعـــو الكنيستالـــى عـــــدم

السماح برفع اسعار الكهرباء مرة اخرى

في الاول من يناير الجاري استمعت الكنيست الى كلمة النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، والتي أثـار فيها طلب شركة الكهرباء رفع أسعار خدماتها بمـــا يساوي ١١٠ ملايين ليرة .

وقد جاء في كلمته : « في البداية اريد أن اشرح السبب في تقدم الكتلـــة الشيوعية بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث طلب شركة الكهربـــاء رفع تعريفة الكهرباء للمستهلكين . أن لنا تجربتين في هذه المسالة : في المرة الاولى قدمت كتلتنا طلبا مستعجـــلا لجدول الابحاث لمنع رفع أسعـــــار الكهرباء وتعريفتها . وفي حينه ادعـــى وزير التطوير السابق ان لا داعـــى للاسراع في بحث الموضوع ، فلم يقرر بعد فيه . اذن ما الفائدة في بحـــث برلماني وقائي ؟ وما هي الفائـــدة في طلب مستعجل ؟ ان الفائدة هي في منع اتخاذ الحكومة القرار (المعنـــى) أو اقراره في لجنة المالية التابعـــــة للكنيست.

« الامر في هذه المرة أشد خطورة . فقبل أقل من شهرين فقط رفعت الحكومة اسعار الكهرباء ب ٧٠ ٪ في اطــــار



الارتفاع المنهك الاخير في أسعـــــار الحاجيات الرئيسية والخدمات.والان، كما جاء مفصلا في الصحف ولن ادخل في التفاصيل هنا ، سترتفـــع بصور مختلفة اسعار الكهرباء للاستهـــلاك المنزلي وللصناعة والزراعة ، وسترتفع نتيجة لذلك الاسعار والخدمـــــات للمستهلك ، وستهبط الاجرة الحقيقية. فلان كل ارتفاع في أسعار الكهربـــاء واستهلاك الكهرباء معناه ارتفـــاع أسعار استهلاك المياه وكل المنتجـــات الصناعية والزراعية وارتفاع اسعـــار الخدمات والسلع الاخرى ، وهـــذا معناه خلق حلقة جديدة من ارتفـــاع الاسعار ، الامر الذي سيضطـــر الجمهور الى مزيد من شد الحزام . وهكذا الى ما لا نهاية ».

واضاف النائب فلنر قائـــلا : « أن لكل شيء حجة . وفي اطار هذا الطلب لن اتطرق بالتفصيل الى دقائــــق السياسة الاقتصادية والاجتماعيـــــة الحكومية وأسسها . فقد سبق ونوقش هذا الامر في نوفمبر الماضي بعـــد الارتفاعات الفاحشة في الاسعـــــار والتخفيض . اما الان فماذا عساهـــم سيقولون ؟ هناك عجز ويجب تغطيته. واذا كان يجب تغطية العجز معنـــاه وجوب رفع أسعار الكهرباء . ولكنـــى استطيع أن اضيف : ليس ثمة عجـــز فقط . كما نشر في الصحف فان شركة الكهرباء لا تفي بواجباتها الاوليـــــة ليس فقط بالنسبة للمستهلكين ، انمـــا بالنسبة لمستخدميها أيضا . فاذا كان حقا أن شركة الكهرباء مدينة علـــــى حساب التامين بما يقرب من مليـــــار ليرة فهذا أمر لا يمكن السكوت عليه . ان هذا ليس فقط منافيا للقانون . أن هذا سرقة بكل بساطة . واذا التزمت الكنيست الصمت على مثل هذا الامر فان كل مصنع خاص أو ما يسمـــى كمؤسسة عامة سيفعل الامر ذاتـــه وسيسرق أموال صندوق التأمــــين والصناديق الاجتماعية الاخرى .

«فالقضية ، اذن ، هي مبدئيـــة : ثمة عجز ! ومن سيغطيه ؟ يقولـــون حالا : الجمهور . اننا نرى ، وهذا هو اقتراحنا ، ان على الكنيست أن تقرر عدم السماح بأي رفع جديد لاسعـــار الكهرباء . واذا كان ثمة عجز حقـــا يساوي ٩ مليون ليرة ، كما يقولون ، يجب أن نبحث في كيف نشأ هـــذا العجز وكيف تدار شركة الكهربـــاء . وثانيا في حين يخفضون مستوى حيـــاة العاملين والفئات الوسطى ، ترتفـــع الارباح في الوقت نفسه ، كما تـــدل المعطيات الرسمية . وفي الوقت ذاته يربح أفراد في اسرائيل مئـــات الآف وملايين الليرات . وحتى عن طريـــق التوسط لتزويد الجيش الاسرائيلـــى بالاسلحة يربح أفراد (السماســـرة) ملايين الليرات » .

واختتم النائب الشيوعي كلمتـــه بالتساؤل عن السبب في أن الحكومـــة لا تمس أرباح أصحاب الملايين بينمـــا تلحق الضرر بالانسان العامل والجمهور الواسع،فقال أن السبب هو فيسياسة الحكومة عامة والاقتصادية منها بشكل خاص . وقال أنه حين بحث الميزانيـــة يؤكد الشيوعيون دائما انه بتغيير هذه السياسة يمكن الاستغناء عن هـــذه المليارات التي تنفق علـــى الاغراض العسكرية ، ويمكن احراز الســـلام وأحداث تغير جذري في الوضـــع الاقتصادي،ودعا الكنيست الى قبـــول اقتراح الكتلة الشيوعية بعدم حـــل مشاكل الشركة على حساب جمهـــور العاملين .

الكتلـــة الشيوعيـــة تمتنع عن التصويـــت حـــول اقتراح ليكودى لبحث أوضاع المنطقة في الكنيســـت

(قدمت كتلة « ليكود » في الكنيست اقتراحا على جدول الاعمال لاجـــراء نقاش سياسي في الكنيســـت حول الاوضاع في المنطقة وسياسة الحكومة. واقترح وزير الخارجية يغآل ألـــون تحويل الموضوع الى لجنة الخارجيـــة والامن .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عـــن التصويت وفسر موقفها الرفيق مايـــر فلنر بالخطاب التالي) :

« لقد امتنعنا عن التصويت علـــى هذا الموضوع لا لاننا نعتقد الا ضرورة لبحثه في الكنيست بل على العكس . فمن رأينا أنه ليس هناك مجال للبحث وحسب ، وانما ثمة ضرورة قصـــوى لاجراء بحث سياسي في الكنيســـت . امتنعنا لاننا غير مستعدين للتصويـــت مع بحث سياسي يقترحه الناطق بلسان كتلة « الليكود » .

وقبل كل شيء أرفـــض التفسيرات التي قدمها وزير الخارجية ضـــــد البحث . والحقيقة أنه تصدر عـــــن وزراء كرئيس الحكومة ووزير الخارجية تصريحات هامة للغاية ، وليـــس في الكنيست . اكتفي بذكر تصريحـــات رئيس الحكومة لصحيفة « هآرتس » ، حيث قام بتحليل سياسي هام جدا لـــم يقدمه أبدا في الكنيست . لقـــد قال أنه يتوجـــــب علينا أن « نجرجر » الموضوع سبع سنين ، على افتراض أن العالم الغربي لن يكون عندهـــا متعلقا بالنفط ، وتغير الدول العربيـــة موقفها من الحسين ومنظمة التحريـــر الفلسطينية الخ ... واعتمادا علـــى المؤامرات الامريكية . من الواضح أن هذه طريقة ، « لكسب الوقت » علـــى حد تعبير رئيس الحكومة . وهذا يعني أن يستمر ، لسنين كثيرة ، وضـــع اللاسلم واللاحرب ، أي تهديـــــد السلام ، وان نعيش سنوات كثيرة في ظل خطر نشوب حرب .

وتكلم وزير الدفاع فتحدث عن عشر سنوات بدلا من سبع . قال : صحيح، انه من الممكن أن تنشب حرب خـــلال العشر سنوات هذه ، وحرب اخرى. ولكننا ، مع الوقت (وأنا اتحـــدث باختصار) نصل الى وضع يتوفر فيـــه سلاح غير عادي (حسب تعبيره) بيد اسرائيل والدول العربية على السواء. وبذلك يوضع حد للحروب . وهـــذا يعني : عشر سنوات من حالة اللاحرب واللاسلم وامكانيـــة نشوب حروب بالسلاح العادي ، مع احتمال ايجـــاد سلاح ذري في المنطقة ، وبذلـــك لن يكون في وسع أحد أن يرغمنا علـــى الانسحاب من المناطق المحتلة .

فيا أعضاء الكنيست .. هذه أقوال لم يتفوه بها صحفي ما ، لنقول مـــا شأن ذلك بالبحث في الكنيست ، ولكنها

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

لكى تعـــلم نســـاء العـــالم؟

« نريد العودة ! شد ما يؤلم المرء ان يفقد اباه ، اخوته ، اطفاله او شريك حياته. لكن الادهى منذلك ان يفقد ما هو اعز واغلى : وطنـــه ! ارض الوطـــن فقدانهـــا لا يعوض اطلاقا ، وهذا ما حدث معنا .

« نحن شعب يحب الصداقـــة والسلام ، نحب سكون هضـــابنـــا الجميلة ، نحب ان تظللنا اشجـــار الزيتون والبرتقال في استراحـــة قصيرة بعد يوم عمل مضن ، نحب خرير الجـــداول بـــين البساتين والكروم ، نحب رقصة الدبكة علـى البيدر ! نحب ونحب ... ولكن كل ما نحب قد سلب منا ! سلبه منا عدو شرس غادر ، الامبريالية وعميلتهـــا الصهيونية .

« نعم نريد ان نعيش بســـلام . ولكننا سنحمل السلاح ونحـــارب ! نحمله من اجل صيانة الســـلام ، نحمله من اجل حقوقنا المشروعـــة في العودة الى ارض وطننا ، ونحملـــه من اجل حقنا في تقرير المصير .

« نحن نخوض نضالا ثوريا عادلا ، نخوضه وجهـــا لوجه مع عدو شرس يظهر في كل يوم باساليب جـــديـــدة غادرة في التقتيل والتشريـــــد والاغتصـــاب . »

هذا مـــا تقولـــه النســـــاء الفلسطينيات ! النســـاء اللائـــي لاقين من الاهوال والمصاعب مـــا لا يستطيع المرء ان يصفه بكلمـــات قصيرة . فكل ما يقال عنهن انهـــن بطلات لم يفقدن العزيمة والتصميم مهما كـــانت ظروفهن مرة وقاسية . فقدراتنا الشابات منهن والمسنات ، ونستطيع ان نقول ان بين الشابـــات من هن اقرب الى الطفولـــة من ان يطلق عليها اسم امراة لكنها تفرض عليك ذلك بجراتها وصلابة ارادتها ! والامثلة كثيرة في رؤوسنا ولكن هـــل نملأ صفحات باسمـــاء ذلك الجيش الجبـــــار من الجنس اللطيف ! واللطيف بكلما لهذه الكلمة مـــن معاني عديدة الا مع عدوه اللـــدود الامبريالية والصهيونية .

نساء يتذكرن كيف زرعت اياديهـــن اشجار الليمون والزيتون ، ونســـاء لم تر اعينهن الســـوداء الجميلـــة ارض الوطن ! لانهن كبرن وترعرعن في داخل الاكواخ المصنوعة من الصفيـــح القديم او الاقمشة البـــالية ! فكل ما يتذكرنه هذه المخيمات التي تضـــم الالاف والالاف من ابنــــاء شعبهن المشرد ! حيث يصل عدد السكـــان في بعض المخيمات الى ٦٥ الف او اكثـــر من الفلسطينيين . ومتوسط عدد الاطفال في العائلة الواحـــــدة يتراوح من ٩ ـ ١٣ واحيانـــا ٢٠ . ففي مخيـــم (جرش) وحـــده في الاردن ، تتراوح نسبـــة الولادات الجديدة من ٩٨ ـ ١٠٠ طفـــل في الشهر الواحد . وهـــذا يعني ان يشارك المولود الجديد ، العـــائلة الكبيرة بقعة ارض مساحتها ٣×٤ متر وفي ظروف الحر الشـــديد والشمس المحرقة صيفا ، والبرد والمطـــر والثلوج والعواصف شتاءا .

اما الامراض والجوع وشحـــة المواد الغذائية فحدث ولا حرج ! اذ ان الطبيب الواحد يفحص يوميـــا ما لا يقل عن ٢٥٠ مريض وثلاث مرات في الاسبوع واحيانـــا مرتين فقط ، فاية رعاية طبية يا ترى لهذا العـــدد الهائل من الاطفال والكبار . ورغـــم كل هذا لا يكف العدو عن عملياتـــه الاستبدادية ونواياه العدوانيـــة في التوسع بالتشريد وبالتقتيل وشن الغارات الجويـــة يمطر الشعب الاعزل بهـــا بالقنابل وبوابـــل

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

شاه ايران رجل السنة أو رجل الامبريالية

بقلم : اميل توما

شؤون دولية

رجلا سنة ١٩٧٤

اختارت الصحيفة الفرنسية « لـو بوان » شاه ايران رجل عـام ١٩٧٤ واقتفت اثرها — من حيث الدوافع — « تايم » الامريكية فاختارت الملك فيصل السعودي رجل عام ١٩٧٤ .

والقاعدة التي انطلقت منهـــا الصحيفتان واحدة ، فالشاه والملـك يقفان اليوم في قيادتي حكومتي ايران والسعودية ، القطرين اللذين يصدران أكبر كميتي نفط ، ولهذا يتسلمان أكبر مبلغين من الدولارات — البترولية ، كما يصطلح الان المراقبون على وصف مداخيل الاقطار المصدرة للنفط .

وحسب احصاءات « تايم » بلـــغ دخل الشاه من النفـــط في عام ١٩٧٤ ٢٠٤٩ مليار دولار ، في حين بلغ دخل الملك فيصل ٢٨٤٩ مليـــار دولار في الوقت ذاته .

ومن وجهة نظر الدول الرأسماليـــة المتطورة فالشاه والملك يقبضان علـى مفاتيح أموال « قارون » القـــرن العشرين ، التي يتطلع نحوهـــا الرأسماليون في الولايات المتحـــدة وأوروبا الغربية ويأملون ان تنقذهم من الازمة الاقتصادية التي أخذت تضيق الخناق على أنظمتهم .

وممارسة هذين الملكين اليومية تثبت انهما امناء على مصالح الرأسماليـــة العالمية ويعملان ما بوسعهما لانقاذها من الصعوبات الخطيرة التي تحيق بها لانهما كما أعلنا في أكثر من مناسبـــة قلقان من أن يؤدي الوضـــع المتازم في الاقطار الرأسمالية الكبرى الى انتصار اليسار ، أو كما صرح زكي اليمـــاني انتصار الشيوعية .

وفي الوقت ذاته يؤلـف الملكـــان — وهذا ما يجعلهما رجلي عام ١٩٧٤ — محور القوى الرجعية المتعاونة مـــع الامبريالية في الشرق الاوسط ..

ولا يغير من هذه الحقيقة الساطعة ان تصريحات زعماء الولايات المتحـدة حول استخدام القوة لضمان سيـــل النفط الى الغرب في حالة الطوارىء القصوى ، توحي بوجود تناقضات بين الدول الامبريالية ودول النفط في منطقة الشرق الاوسط . فهذه المظاهر لا تنفي المنطلقات المشتركة بين الطرفين — بين الامبريالية وحكامدول النفط الكبـرى الرجعيين أمثال الشاه وفيصل .

دور ايران الشـــاه : شرطي منطقة الخليج

وقد تجسمت هذه المنطلقات المشتركة في سياسة ايران الشاه في الشـــرق الاوسط عامة وفي منطقة الخليج العربي الفارسي) خاصة ، وفي سلوكهـــا العيني في اللحظات الدقيقة التي مرت وتمر بالمنطقة .

وكان أبرز هذه المظاهر في الشهـــر الاخير اعتداءات القوات الايرانيـــة المسلحة على العراق .. ففي منتصف شهر كانون الاول ١٩٧٤ أسقطت تلك القوات طائرتين عراقيتين فوق الاراضي العراقية لا الايرانية (وكالات الانباء ١٦–١٢–٧٤) وفي نهاية كانون الاول ١٩٧٤ أيضا قصفت المدفعية الايرانية بمدافع امريكية حديثة خلال يومـــين متواليين منطقة الحدود الشماليـــة العراقية وأنزلت بقرية دازا أضرارا خطيرة بالمنشآت والبيوت وأصابـــت عددا من السكان باصابات مختلفة . وكالات الانباء ٣١–١٢–٧٤) .

طبعا أرفقت السلطات الايرانيـــة اعتداءاتها بمزاعم تقليدية ، فزعمت ان الطائرتين العراقيتين « خرقتا مجالها الجوي » وأن قصفها شمال العـــراق بالمدافع كان دفاعا ازاء « تحـــرش القوات العراقية » ! ولكن الحقيقة ان الاعتدائين كانا معلما جديدا على طريق الاعتداءات الايرانية على العراق التي بدأت منذ أن تأزمت العلاقات بين ايران والعراق في أعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي أطاحت بالملكية الهاشمية وأخرجت العراق من حلف بغداد الامبريـــالي فكانت بمثابة افتراق على طريق قيادة القطرين اللذين أقاما ذلك الحلـــف السيء الصيت .

واذا قررنا ان تأزم العلاقـــات في العقدين الاخيرين بدأ بالثورة العراقية التي هزت الانظمة الرجعية في أقطار الحلف ، فلا نقصد ان هذا الوضـــع استمر على نسق واحد .. ففي فترات معينة تحسنت هذه العلاقات حـــين أصيبت الثورة بانتكاسات ، الا انهـــا سرعان ما كانت تعود الى حدتها حين كانت القوى الوطنية التقدمية تعيـــد العراق (آي. ب. سي) — ويوطـــد الامبريالية والرجعية .

ولهذا عادت الازمة منذ ان انتصرت القوى الوطنية التقدمية في الصـــراع الاجتماعي السياسي في العراق وبدأ الحكم ينتهج سياسة ثورية ويتخـــذ اجراءات قصمت ظهر الامبرياليـــة الاقتصادية من مثل تأميم شركة نـــفط العراق (آي. ب. سي) — وتوطـــد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي العامل الحاسم في العملية الثورية العالمية عامة والعملية الثورية في الاقطار النامية ومن بينها الاقطـــار العربية .

ولو أردنا ان نحدد زمنيا اشتـــداد التوتر في العلاقات الايرانية العراقية لقررنا ان البداية كانت في نيسان عام ١٩٦٩ حين ألغت ايران ، من طـــرف واحد ، الاتفاق الايـــراني العراقي بشأن شط العرب (ملتقى نهري دجلة والفرات في مصبهما في الخليج العربي).

وتصاعد هذا التوتر في أعقـــاب التطورات الهامـــة التي أدت الى انسحاب القوات البريطانية — بسبب كفاح الشعوب العربية وصعوبـــات بريطانيا الاقتصادية — من منطقـــة الخليج في عام ١٩٧١ ، وكثرة اللغط الامبريالي الرجعي حول « الفراغ » الذي يتركه هذا الانسحاب .

آنذاك احتلت ايران جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى ، التي استولت عليها بريطانيا في مطلع القرن التاسع عشر ، عند استيلائها على امارات الخليج ، على اعتبـــار انها تعود الى امارة مسقط — عمان .

وباحتلالها هذه الجزر ، اكـــدت الشاهانية الايرانية انها وريثـــة الامبريالية البريطانية في حماية الرجعية في منطقة الخليج وانها ستقوم بـــدور الشرطي الذي قامت به السلطـــات البريطانية من قبلها .

ومع أن الدول العربية — الجزائر وسوريا وليبيا وجمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية والكويت ومصـــر أدانت ايران بلهجات تباينـــت فيهـــا الحدة والعنف ، الا ان العراق ، قطر الخليج الجوهري المعادي للامبريالية ، لم يكتف بالاحتجاج على هذا الاجراء الرجعي التعسفي بل قطع علاقاتـــه الدبلوماسية مع كل من بريطانيـــا وايران .

ومما عمق الادراك بدور الشاهانية الايرانية الرجعي ، مساهمتها الفعالة في مساندة امارة مسقط — عمـــان في مقاومتها الثورة الوطنية التقدميـــة في ظفار ، وتسلحها الضخم الذي لم يكن له مثيل .

وقـــد اذاعت مصادر البانتغـــون (القيادة العسكرية الامريكية) ، ان ايران كانت في مقدمة الدول من حيـــث شراء السلاح في عام ١٩٧٤ ، اذ بلغت مشترياتها ٢٧٩٤ مليـــون دولار ، وبذلك فاقت حتى اسرائيل ، التـــي اشترت من السلاح ما قيمتـــه ٢١١٧ مليون دولار في السنـــــة ذاتها . (واشنطن بوست ، تشرين الثانـــي ١٩٧٤) .

وقبل أيام اذاعت « واشنطـــن بوست » (٣–١–٧٥ رويتر ٥–١–٧٥) ان ايران وسعت نفوذهـــا العسكري في الخليج باتفاق مشتـــرك مع امارة عمان يقضي بقيامها بدوريات حربية في مياه الخليج .

واضافت الصحيفة الامريكية اعتمادا على مراسلها في بيروت ان وزير خارجية الامارة (السلطنة) السيد الزواوي صرح ان الاتفاق مع ايران يقضـــى بدوريات بحريـــة حربية مشتركـــة (ايرانية — عمانية) في مضيق هرمز الواقع عند مدخل الخليج (والـــذي تسيطر عليه جزر ابو موسى والطنب الكبرى والطنب الصغرى) وفي موانئه ومصبات النفـــــط فيه . وأبرز أن المسؤولية الرئيسية تقع على عاتـــق ايران وان الغاية من ذلك الابقـــاء على حرية المرور في هذا الممر المائي الهام (بسبب مرور حاملات النفـــط عبره) .

وازاء هذه المظاهر والتطـــورات لاحظت القوى التقدمية ان ايران تتحول الى شرطي امبريالي رجعي في منطقـــة الخليج .

وحتى الصحيفة اللبنانية الليبرالية « الانوار » ، في تعقيبها على عدوان ايران على العراق ، شددت عـــلى مطامع ايران في المنطقة وانتبهت الى « ان خطة التسلح الواسعة المـدى التي تنفذها ايران لا تشير الى أنهـــا خطة دفاعية ، فالمسؤولون الايرانيون أنفسهم يقولون انهم مهما تسلحـــوا فلن يستطيعوا مقاومة الاتحـــــاد السوفييتي او الولايات المتحـدة التي لا تضمر شرا لحكام ايران » .

وأضافت : ان معنى هذا التصعيد في التسلح الايراني ، تهديد الـــدول العربية المجاورة . (١٥–١٢–٧٤) .

والواضـــــح ان حكام ايـــران لا يقصدون تهديد كافة الدول العربيـــة المجاورة ، بل الدولة العربية المجاورة الوحيدة التي تتصدى للامبرياليـــة والرجعية — العراق .. أما السعودية وامارات الخليج التي تنسق نشاطهـــا معها فلا يهددها حكام ايران .

التظاهر بتأييد العرب لتطويق القوى الثورية

ولقد لاحظت بعض الصحف العربية في الآونة الاخيرة ان شاه ايران يتظاهر في تأييد الموقف العربي في أزمة الشرق الاوسط .. بل ان بعض هذه الصحف زعمت ان حكام ايران تحولوا تحـولا جذريا في موقفهم من الازمة ، وأعلنت أحداها « الحوادث » اللبنانيـــة في النصف الاول من كانون الاول ١٩٧٤ ان الشاه صرح ان قواته المسلحة مثـل سائر قوات الدول الاسلامية لا خيار أمامها اذا وقعت حرب جديدة بـــين الدول العربية واسرائيل غير المشاركة فيها ، فمثل « هذه الحرب ستكـــون حربنا » !!

وانطلقت أقلام الرجعيين تشيـــد بهذا الموقف الايراني الحازم وتضخـــم معانيه وتستخلص نتائج بعيدة المدى من اعلان الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الشاه في كل من مصر والاردن في مطلع عام ١٩٧٥ .

ولكن المحافل الامريكية ، وهي التي تزود ايران بأحدث الاسلحة وأكثرهـــا عصرية ، لم تقلق من هذه التصريحات، خصوصا وقد كان بينها ان ايران ستزود مصر بالطائرات الامريكية العصرية ، فاكدت ان الاتفاق الايراني — الامريكي يمنع ايران من تحويل اسلحتهـــا الامريكية الى دولة ثالثة بدون موافقة الولايات المتحدة .. وأضافـــت ان ايران لم تغير مواقفها الاساسية مـــن النزاع العربي الاسرائيلي وهي ترفض التورط في حالة نشوب حرب جديدة في المنطقة .

واكد الشاه هذه الحقيقة في مقابلة نشرتها « الاهرام » في ٢٧ كانـــون الاول ١٩٧٤ فقال : « بالطبع لا تفكر ايران في الاشتراك في القتـــال . (الذي قد ينشب بين الدول العربية واسرائيل — ا.ت) فانت تدرك العقبات الجغرافية وغير الجغرافية التي تحول دون ذلك . ولكن عواطفنا ستكـــون ، بالتاكيد ، الى جانبكم » .

وهكذا يصبح التظاهر بتأييد الموقف العربي .. ومحاولات التقارب مع مصر عن طريق زيارة الشاه فيها واجـــراء مباحثات مع رئيسها أنور السادات ، مناورة خطيرة تهدف الى عزل العراق عن الدول العربية في ميدان العلاقات الايرانية العراقية .

ولم يكن الاهتمام بمصر من قبيـــل المصادفات .. فالشاه حل القضايـــا المختلف عليها مع حكام الاقطار العربية الرجعيين بدون صعوبة فاعتـــرف باستقلال البحرين التي كان يطالـــب فيها وسوى نزاعه الاقليمي مـــــع السعودية بشأن « الجرف القاري » الغني بالنفط ، واقام علاقات سوية مع الامارات التي استقلت بعد عـــــام ١٩٧١ . ولذلك كان عليه لتنفيـــذ برنامجه الرجعي بالتعاون مـــــع الامبريالية الامريكية ان يطوق العراق ما دامت حكومة العراق تسير علـــى طريق معاداة الامبريالية والرجعية . وتحييد مصر كان من ضرورات هـــذا التطويق القصوى ..

وقد كشف عن هذه الاستراتيجيـــة البروفسور الايراني ، روح اللـــــه رمازاني ، المحاضر في جامعة فرجينيا الامريكية ، اذ قال في ندوة حـــول الشرق الاوسط ، عقدها معهد شيلواح الاسرائيلي في النصف الثاني من كانون الاول ١٩٧٤ في تل أبيب : لن يتأثـــر الموقف الايراني من اسرائيل بسبـــب التقارب بين ايران ومصر . فسياسة الشاه تهدف الى ضرب حصار أمني حول الخليج الفارسي بدون تدخـــل الدول الخارجية .. واعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران تهـــدف الى التصدي لاي « تهديد سوفييتي » ! عن طريق العراق .. (جروزلم بوست ٢٩ كانون الاول ١٩٧٤) .

ولا بد من الاعتراف بأن سياســـة الشاه حققت تقدما ملحوظا في الاتجاه الذي رسمته . ولعل أبرز دليل على ذلك ان المسؤولين المصريين لـــــم يتحركوا بعزم وصلابة في طريق التضامن مع الحكومة العراقية التي تتعـــرض لعدوان الشاهانية . وهذا على الرغم من النداء الذي أصدرته الحكومـــة العراقية بعد اسقاط الطائرتـــين الى كافة المنظمات الشعبية والقـــوى التقدمية في العالم العربي لترد بحزم على الاستفزازات والاعتـــــداءات الايرانية . (الوكالات ١٦–١٢–٧٤).

ومنذ وقت طويل اتضح ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصـــة أوكلت ، بعد ان تقلصت ممكنات تدخلها العسكري في الشرق الاوسط ، حكام اسرائيل بمهمة الشرطي في منطقـــة الشرق الاوسط .. وذاع ، اعتمادا على المعطيات الثابتة ، ان حكـــام اسرائيل هدفوا ، بحربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، في الدرجة الاولـــى الى الاطاحة بنظامي مصر وسوريـــا المعادين للامبريالية .

والان يتضح ما لاح في الافق في بداية السبعينات ان الامبريالية أوكلت مهمة الاطاحة بالنظام التقدمي في العـــراق بحكام ايران ، كما ألقت على عاتقهم صيانة الوضع الراهن (أي الامارات العربية الرجعية) في منطقة الخليج .

وهم يتمتعون عند قيامهم بهذه المهمة بتأييد المملكة السعودية الكامل التي لا تستطيع بسهولة ، في ظروف زخـــم الحركة القومية العربيـــة المتنامية ، استخدام العنف في التآمر على الانظمة التقدمية وخصوصا على نظام تقـــدمي كنظام العراق ، ولهذا تترك المهمـــة لحكام ايران وتمارس في الوقت ذاتـــه تآمرها بطرق أخرى .. من بينهـــا الضغوط المالية التي كان لها اثرهـــا الهام في حرف المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس أنور السادات عـــن طريق مجابهة الامبريالية الامريكيـــة ثوريا والانزلاق الى موقع مغازلتهـــا والبحث عن تربة المهاودة معها .

ولكن من الخطأ الكبير الاعتقاد ان الحكومة العراقية التقدمية في عزلة .. فمن حولها تلتف القوى التقدميـــة والوطنية في الاقطار العربية كلها .. وهذه القوى تعري تظاهر الشـــاه بتأييد كفاح الشعوب العربية ضـــد الامبريالية والتوســـع الاسرائيلي ، وتؤكد دور الشاه في مخططات التآمـــر على العالم العربي .. فليس لغـــوا ابراز المراقبين الغربيين ان الولايـــات المتحدة تضع في خططها للاستيلاء على مصادر النفط العربي بالقوة بمساهمة حكام كل من ايران واسرائيل .

ومن هنا يحق الاستنتاج ان مناورات الشاهانية في التظاهر بتأييد حقـــوق الشعوب العربية لا رصيد لها .. ولن تنجح في عزل العراق .. فالاصـــح ، وهذا برهنته أحداث الفترة المعاصرة ، ان حكام الاقطار الرجعيين المتعاونين مع الامبريالية هم في عزلة لا منطقيـــا فحسب ، بل في أقطارهم أيضـــا .. وعزلتهم تخلق التربة لنمو القـــوة الثورية التي تطيح بهم ، كما أطاحت بامثالهم في أكثر الاقطار العربية ، لا العراق فقط . ومن المحتمل ان تساعد المداخيل الاسطورية من النفط ، الانظمة الرجعية على اطالة حياتها ، الا انها لن توقف عجلة التاريخ ، كما لـــم توقفها في ليبيـــا .

اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيون

بقلم الدكتور : شمعون شرشفسكي

تصرح حكومة اسرائيل بانها لـــن تفاوض منظمة التحرير الفلسطينية لان أيدي قادتها ملوثة بدم يهـــودي ، دم النساء والاطفال الذين قتلوا . مـــن الصعب ان يقبل هذا الادعاء . في حين ان حكومة اسرائيل تتفاوض مـــع شعوب ، قتل قادتها — وليس فقـــط هم — ونهبوا ، فقط من أجل القتـــل والنهب ، وان أرجلهم غارقة في الدم اليهـــودي . يجب ان لا ننسى ان الشعوب العربية أيضا وشعـــوب أخرى كثيرة اسمتنا بـــ « المجرمين » و « المخربين » بسبب الاعمـــال التخريبية التي اقترفتها منظماتنـــا ، التي تعلم منهم رجال منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يقولون ، مبادىء حرب العصابات . وأمر آخـــر : ان حكومة اسرائيل تطبق المثل القائـــل (بمساواة المحرض والجاني) وتضع كل المسؤولية عن كل أعمال منظمـــة التحرير الفلسطينية على عاتق الدول العربية وتحكم على مواطنيها باعمـــال عسكرية مضادة . لذلك ، فان ايدي قادة الدول العربية ملوثة بالـــدم اليهودي ولا فرق بينها وبين قـــادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومـــع ذلك ، فان اسرائيل على استعـــداد للتفاوض وللتوقيع معها على اتفاقيـــة سلام .

ان حكومة اسرائيل تصرح أن امـــن اسرائيل يتعرض للخطر اذا ما قامـــت دولة فلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة وقطاع غـــزة ، وان رئيس الحكومـــة يصرح : « ان اقامة دولة فلسطينية معناها نهايـــة دولة اسرائيل » . من الصعب فهم مثل هذه الاقوال ، اذ ان الدولـــة الفلسطينية لن تقوم في يوم واحـــد ، وهي بحاجة الى وقت طويل من أجل ان تدير امورها . لذلك فانه من الاسهـــل التوصل الى وضـــع تعايش سلمي ، مع دولة كهذه أكثر من أية دولـــة عربية أخرى تملك جيشا نظاميا مـــع كل الادوات الحربية المدمرة المطلوبـــة للحرب . بالاضافة الى انه حتى لو رئس ياسر عرفات الدولة الفلسطينية ، فمن غير المؤكد ان يجري هنـــاك استفتاء عام باشراف هيئة الامم — فان قوة هذا الجيش لن تساوي شيئا ، في حين تكون كل مدينة في نطاق القتل أمام مدافع جيش الدفـــاع الاسرائيلي التي ستهدد الخليل وبيت لحم ورام اللـــه وقلقيلية وطولكرم ونابلس وجنيـــن والقرى التي حولها . وان هـــذه الحقيقة ستؤدي بقادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتدال والحذر .

ولذلك ، فيجب ان لا نخاف مـــن منظمة التحرير الفلسطينية ويجب عدم معارضة اقامة دولة فلسطينيـــة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الا اذا كانت هناك نية في ضم المناطـــق المدارة او أقسام كبيرة منها . يجب الاعتراف بالكيان الفلسطيني وبالحقوق الشرعية للفلسطينيين . انهـــم يجلسون على أراضيهم التي ورثوهـــا من آبائهم وآباء آبائهم . وان يكـــون لهم « بيت قومي » فذلك حقهم ، مـــع حكومة وطنية ، علم وطني ، جـــواز سفر وطني ، وتربية وطنية الـــخ .. هذه هي الحقوق التي منحت أيضـــا لغانا ، غامبيا ، تشاد وكل الـــدول الاخرى التي لم يعرفها العالم قبـــل تحرر الشعوب من الحكـــم الاجنبي . غير مسموح لنا — حسب القوانـــين الدولية وقرار ٢٤٢ الذي اتخذ — ان نبقي عرب المناطق تحت حكم احتلالي ، والذي حتى لو كان « ليبراليـــــا وانسانيا » فسيبقى غريبا عنهـــم ومكروها منهم لان أساسه في نظرهـــم هو الجندي الاسرائيلي المسلـــح ، المدفع والمحكمة العسكرية . وانـــه سيكون تقدير كبير بالنسبة لنا ، لدولة اسرائيل وللشعب اليهـــودي ، اذا تصرفنا حسب مبدأ الشيخ هلـــل « لا تفعل لجارك ما تكرهه لنفسك » واذا تحررنا من الروح الكولونيالية التي ورثناها عن البريطانيـــين وان نوافق على طلب الفلسطينيـــين « ان يكونـــــوا شعبا حرا على أرض الآباء » .

ونحن ، الشعب في اسرائيـــل والشعب الفلسطيني،بحاجة الى حياة سلام — وحتى بلا اتفاقيـــة سلام — وعلى الاقل كما هي الحالـــة الان : عشرات الآلاف من العمال العـــرب يأتون يوميا من الضفة وقطاع غـــزة الى اسرائيل ويعملون سوية مـــع عمال يهود . وان العلاقات التجارية تزدهر وبضائع بملايين الليرات تتخطى الحدود في الاتجاهين . وهناك أمـــل انه مع مرور الوقت ستمحى الكراهية التي بدأت بعد العمليات الحربية . في كل العالم ترغب جماهير الشعوب في حياة سلام . انهم يكرهون الحـــرب ومآسيها . انهم يرغبون في الحيـــاة والعمل وان لا يقتلوا في سبيل المصالح الحقيقية او الوهمية لدولتهم ، حسب ما يقررها قادتهم . وان حياة السلـــم بين الشعوب من الممكن ان تستمـــر سنوات طويلة ، أجيـــالا ، الا اذا نجح « قادتهم » ، المدنيـــــون والعسكريون ، ان يحرضوا الجماهير عن طريق الدعاية الكاذبة وان يدفعوا بهم الى الحرب . يجب أن لا نرفض ، بعجرفة ، الفلسطينيين الذين يرغبون بالتعايش السلمي معنا .

وحسب ما تذكرون ، كيف رفضنـــا وفد اللاجئين الفلسطينيين في سنـــة ١٩٤٩ الذي أتى الى مؤتمـــر لوزان — ضد رغبة الوفود العربية هناك — من أجل اجراء « مفاوضات مباشرة مع اليهود بشأن اعادة اللاجئين والتعويض على خسائرهم واستقرار السلام في أرض اسرائيل » . « من أنتم ؟ » — هكذا سألهم مندوب الوفـــــد الاسرائيلي — « ما هي قيمتكم ، مـــا هو وزنكم وما هو مدى تأثيركم ؟ هـــل نسيتم انكم تتكلمون مع دولة اسرائيل الشابة التي أتت الى هنا لمحادثـــات مع دول معروفة ؟ هل تجهلـــون ان اسرائيل ، ككل دولة ، لا تجـــرى محادثات مع أية منظمة او مؤسسة ، الا اذا كانت لها فائدة من ذلك ؟ وما هو الموضوع والفائدة لاسرائيل مـــن محادثات مع اللاجئين وممثليهم ؟ هـــل في مقدوركم ان تمنحوا السلام او ان تعلنوا الحرب ؟ » .

وان ممثلي اللاجئين اجابوا فيمـــا أجابوا : « جئنا الى هنا لتجـــرى محادثات مباشرة معكم حول مستقبلنا . ان الامر بين ايديكم . وباستطاعتكـــم ان تعملوا بالحق مع انفسكم ولنـــا وبذلك تضعون حدا لكـــل معارضة او تطرف . تشجعون مبادىء السلـــم والتفاهم وتساعدون على تقويـــة موقفهـــا . واذا لم يكن ذلك ، اذا ابتعدتم عن هذه الفئة المعتدلـــة ، فانها ، ومن خلال غريزة البقـــاء ستصبح رائدة للمتطرفين ، وستزرع الحقد والكراهية ضدكم بين العـــرب وستثير الفتنة والتمرد في كل مناسبة. انكم تريدون السلام والاستقرار بعـــد كل ما ربحتم من مأساتنا . وانكـــم تريدون بناء دولتكم وان تتوجهـــوا لشؤونكم الاستيطانية ، ومن اجل ان تقفوا كدولة ذات اهمية بين الامم وان الفلسطينيين سيكونون هم حجر العثرة أمامكم .ان هدفهم الان هو الحياة . لقد بقوا خارج وطنهم ، مجردين مـــن كل شيء ، ملعونين ومسلوبي الحقوق. وانهم سينتظرون كل مناسبة للانقضاض والهجوم ، والاخلال بالامن . انهـــم سيتسللون ، سيطردون وسيعـــودون مرة أخرى ، سيقتلون ويقتلون ، وان كفة الميزان سترجع حينا الى هـــذا الجانب واحيانا أخرى الى الجانـــب الآخر لبعض الوقت ولن تنعمـــوا بالهدوء . أما اذا سمح لهم بالعودة الى أماكنهم واذا جلستم معهم ، فانكم بذلك ستدعون لامنكم وحيـــاتكم ان تستقر ، وستعيشون في وئام أبدا .

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

أكبر فرن للصهر في العالم

يوشك على الانتهاء من بناء أكبر فرن لصهر الحديد في العالم ، وهو في معامل الحديد التي تحمل اسم لينين فيجمهورية اوكرانيا السوفييتية في منطقة كريفوي روج . وستبلغ انتاجيته من تماسيح الحديد (الحديد بمصهره) أربعة ملايين من الاطنان . وهو يعمل اوتوماتيكيا كليا ، وليس في العالم ما يساويه من حيث آلياته الالكترونية وأجهزته الحاسبة ، وهو مزود بآلات مراقبة حديثة وأجهزة قياس أكثر دقة وتطويرا .

(الاتحاد) — حيث توجد آبار النفط يوجد العمال . وشركات النفط الامريكية الاحتكارية في المملكة ((السعودية)) تنشيء بأيديها حفار قبرها — الطبقة العاملة في السعودية . وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت ، في أعداد سابقة ، وثائق عن نمو حركة الطبقة العاملة الثورية في السعودية وعن نضالاتها المريرة وعما تصدره من نشرات ومطبوعات في ظل أعنف القمع .

ونقدم فيما يلي ، متضامنين ، مقالين من نشرات سرية ثورية صادرة من ارض السعودية . المقال الاول هو افتتاحية الصحيفة السرية ((الجبهة)) — عدد أواسط اكتوبر ١٩٧٤ — عن موجة الغلاء المستشري في بلاد الخيرات البترولية . ويتصدر اسم هذه الصحيفة السرية ذلك الشعار الماركسي الخالد : ((يا عمال العالم اتحدوا)) . وتحت اسم الصحيفة نقرأ الشعار التالي : ((الموت او التحرر والسلم والدمقراطية ! ستنتصر قضية شعبنا)) !

والمقال الثاني ظهر في نشرة سعودية سرية باسم ((قضايا سعودية)) تصدرها جبهة التحرر الوطني في ((السعودية)) ، ويتناول نضالات الطبقة العاملة السعودية .

هل صحيح ان العربية السعودية تعيش الامن والاستقرار كما تريده لها السلطة الحاكمة واجهزة الاستعمار والرجعية ؟! هذا ما سوف نجيب عليه بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة . ان التناقضات الجوهرية الكامنة في صلب النظام الاجتماعي القائم على الاستغلال والاسترقاق ، والمستمد شرعيته من اكثر انظمة عهود القرون المنقرضة المعادية لكل ما هو انساني وعادل وشريف ، جعلت شعبنا في العربية السعوديةكأي شعب مناضل مبدع يتمرد على هذه القوانين والانظمة البالية وينتقد بجراة طبيعة النظام السعودي الشبه اقطاعي العميل للاستعمار الانجلو — امريكي ، ويناضل من اجل وضع حد لهذه المهازل التي ترتكبها شركات النفط الاحتكارية ضد عمال وابناء شعبنا .. من اجل حكم وطني دمقراطي ، وانتهاج سياسة وطنية عادلة سواء داخل او خارج البلاد ، من اجل سيادة الوطن وتحريره من التدخلات الاستعمارية الوقحة ، سواء بواسطة شركات النفط الاستعمارية ، أو بواسطة مطارات الحرب والدمار التي اقامها ويديرها الاستعمار الانجلو — امريكي في طول البلاد وعرضها .. ولو تتبعنا نضالات شعبنا وعلى الاخص طليعته المجربة الطبقة العاملة السعودية ، لوجدنا أن هذه النضالات البطولية مرغت مرات ومرات هيبة الحكومة السعودية في الوحل .. وبددت خرافة الامن والاستقرار الى خيال ليس له من قرار الا في أدمغة القائمين على اجهزة الاعلام السعودية والسائرين في ركابها داخل وخارج البلاد . فها هو عام ١٩٥٣ يشهد اكبر اضراب عمالى ناجح ومجيد شل جميع الحياة في جميع مناطق النفط وارغم الحكومة وشركة النفط العربية الامريكية (ارامكو) معا على الخضوع لمطالب العمال في زيادة الاجور وتحسين علاوة غلاء المعيشة والسكن ووسائل النقل ومن ثم اطلاق سراح لجنة العمال . وهذا تمرغم أساليب الارهاب والقمع البربرى وتدخل الجيش الامريكى القابع في قاعدة الظهران من اجل كسر الاضراب .. وقد شهدت المنطقة الشرقية آنذاك تظافر جميع مناطق الزيت ، ووقوفهم صفا واحدا مسنودين من جميع الوطنيين والتقدميين الديمقراطيين ، ومن جماهير الفلاحين الذين ابدوا تضامنهم الطبقي في معركة جماهير الكادحين من ابناء شعبنا ضد المستغلين والمستعبدين ودوائر شركات النفط الاستعمارية وعملاء صقور النفط وتجار الحرب والدمار .. كما شهد عام ١٩٥٦ مظاهرات عمالية واضرابات من اجل الحقوق النقابية ومطالبات جريئة ضد قاعدة الظهران الحربية والغائها وتحرير أراضينا من جنود الاحتلال الامريكى .. وكانت السلطات السعودية كعادتها وانطلاقا من طبيعتها الطبقية قد ردت بعنف على نضال الطبقة العاملة وعلى جميع الوطنيين الديمقراطيين واليساريين الثوريين وزجت بالكثير منهم في سجن العبيد بالاحساء وأنزلت بالعديد منهم التعذيب الوحشى ، وقد استشهد في السجن نفسه العامل الوطنى ((محمد الربيع)) كما أن الكثير ممن خرجوا من السجن بعد مرور ما يقارب ثلاث سنوات اصيبوا بالامراض الصدرية وبعض العاهات .

وفي أعوام ١٩٦٠ و ١٩٦١ و ١٩٦٤ فجرت جماهير شعبنا اضرابات عمالية ومطالب شعبية وعرائض واحتجاجات في المنطقة الشرقية من اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل ومن اجل الحقوق النقابية .. وفي منطقة القصيم والرياض تقدمت القوى الطلابية الى السلطات بمطالب دمقراطية ، وقد اعلنوا الاضراب والاعتصام وردت عليهم السلطات باساليب وحشية وتدابير تعسفية وأودعت بعضهم السجون .. ولم يزل المعتقلون الوطنيون الدمقراطيون واليساريون الثوريون منذ عام ١٩٦٤ يعيشون في السجن حيث حكم على بعضهم بين العشر والخمسة عشر سنة . وعام ١٩٦٧ ، في نكسة



حزيران ، هبت جماهير الشعب بقيادة طبقتنا العاملة بمظاهرات شعبية عارمة ادخلت الرعب والفزع في أجهزة الحكم السعودى . وتوجه العمال في منطقة الظهران والدمام والخبر الى مقر السفارة الامريكية وانزلوا العلم الامريكى.واشعلوا النيران في سيارات الارامكو وهجموا على بيوت الامريكان واعطبوا اثاثها وكانت حناجر الجماهير الساخطة تلعلع في السماء ضد تواطؤ الاستعمار الانجلو — امريكى مع الصهاينة الغزاة وضد الرجعية السعودية عميلة الاستعمار والامبريالية . ولقد جازت السلطات السعودية ، التي تتشدق أنها مع قضية تحرير الاراضى العربية المحتلة من قبل الصهاينة ، جازت جماهير شعبنا الغاضبة بالعنف الاهوج من قبل الحرس الوطنى وزج المئات منهم في السجون وانزال اشد العقوبات بهم . وفي أعقاب عام ١٩٦٨ تعرضت القوى الوطنية الى الملاحقة والاعتقال وزج وطنيين مخلصين في السجن وتعذيبهم . ولم يشمل الاعتقال ابناء شعبنا ولكن تعداه الى بعض الوطنيين البحرانيين والعمانيين ، الذين تعرضوا للتعذيب والوحشية وهم يعانون الارهاق الجسدى والتعسف حتى يومنا هذا في سجنهم الرهيب .. كما أنه في نفس العام تضامن عمال المحايدة السعوديين والكويتيين في اضراب من أجل رفع اجورهم . ولقد اذعنت الشركة الى رفع اجور العمال الكويتيين ، لان لهم نقابات واتحاد عمالى يسندهم ولو نسبيا .. أما العمال السعوديون المحرومون من التنظيم النقابى ، فقد قدمت الشركة أسماءهم الى السلطات السعودية التي بادرت باعتقال ما يقارب أربعين عاملا سعوديا .. كما انه في نفس العام أيضا أضرب عمال سفن الرمال في الاحساء ، ولقد زج ببعضهم في السجن ولا تزال تتعرض الحركة الوطنية في السعودية الى حملة اعتقالات ومطاردات ، حتى أن أجهزة المباحث في المنطقة الشرقية بلغت من الوقاحة بانكار بعض المعتقلين أن يكون موجودا لديها في اقبية الاعتقال والتعذيب .

وبعد كل هذا .. هل هذه الوقائع النضالية التي اقلقت السلطات السعودية الحاكمة تشير الى ما يسمى ببلاد الامن والاستقرار ؟ ! واذا كانت السعودية ، كما يزعم القائمين على توجيه الحكم فيها ، بلاد أمن واستقرار .. فلماذا الركض وراء التسلح .. ؟ وتحويل البلاد الى ثكنة عسكرية يتولى ادارتها جنرالات الحرب وخبراء الموت والدمار الانجليز منهم والامريكان .. فبجانب الصفقات العسكرية والحربية وشراء الاسلحة من انجلترا وامريكا وفرنسا والمانيا الغربية والبعثات العسكرية التي بلغت نفقاتها بآلاف مئات الملايين من الدولارات .. هناك شركة كروف كوربريشن الامريكية وشركة لونج ونبي الانجليزية وشركة كومنولث الامريكية وشركة ايرورك الانجليزية وجميع هذه الشركات الاستعمارية تبني قواعد صاروخية وصيانتها وبناء مطارات عسكرية حربية في المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية .. ففي الرياض هناك قاعدتان حربيتان صاروخيتان ويستطيع المار المتجه نحو طريق خريص أن يرى احدى هاتين القاعدتين المزروعة بصواريخ هوك .. كما أن هناك قاعدة عسكرية حربية في منطقة جده والطائف ، وفي نجران وتبوك وشروره هذا بجانب مدينة الجبيل على الخليج وكذلك بناء قاعدة حربية في المنطقة الشمالية في منطقة القيصومة . وفي خميس مشيط في الحدود المتاخمة للجمهورية اليمنية تقع اكبر مدينة عسكرية وجدت حتى الان في الشرق الاوسط .

ان ما تسميه أجهزة الاعلام السعودية والسائرين في ركابها ببلاد الامن والاستقرار ، هو ذلك الامن والاستقرار المدعوم من قبل حراب المستعمرين وجنود الحرب الامبريالى ، هذا الامن والاستقرار الذى ليس له وجود الا في أدمغة ومخيلات القابعين وراء أجهزة الاعلام السعودية ، هذا الامن والاستقرار المزعوم الذى مرغته جماهير شعبنا في الوحل رغم سياسة القمع والارهاب البربرى وكم الافواه وانتهاك أبسط حقوق الانسان الشرعية.

ان جماهير شعبنا ، التي استيقظت من سباتها منذ زمن ليس بالقريب ، عقدت العزم على تطهير البلاد من أدران المستعمرين وعبيد الدولار .. من اجل وطن ديمقراطى ، متحرر وتحولات اجتماعية ديمقراطية عميقة ، تضمن الخبز والسلام لجماهير شعبنا وكادحيه البواسل .

منذ اوائل عام ١٩٧٣ وشعبنا باوسع طبقاته وفئاته الشعبية يتعرض لتفاقم ارتفاع اسعار المواد التموينية والغذائية بشكل مخيف وغير مالوف. فمثلا ارتفع سعر البيضة الواحدة من ٤ — ١٠ قروش ، وعلبة



الصلصة من ٤ — ١٠ قروش ، وعلبة الحليب الجاف من ٥ — ١٥ ريال ، وكيلوغرام السكر من ١ — ٢ ريال ، واجرة الشقة شهريا في بعض المناطق الشرقية والغربية والرياض من ٣٠٠ — ١٠٠٠ ريال ، وعلى هذا فقس ..

وتختفي كليا وفي لحظات من الاسواق أهم المواد الغذائية كالارز والطحين والسكر ، أثر تلاعب التجار واخفاء المواد الغذائية في مخازنهم ، والتحكم في ميزان العرض والطلب ، لغرض جني الارباح الخيالية على حساب جوع وشقاء جماهير الكادحين من أبناء الوطن ..

وفي الوقت الذي ترتفع فيه نداءات المواطنين ضد موجات الغلاء ، وتشتد النقمة بين صفوفهم ، تلجأ السلطة واجهزتها الى تهدئة الامور زاعمة بأنها سوف تتخذ اجراءات حاسمة ، تؤدي الى تخفيف او الحد من وتيرة تفاقم ارتفاع الاسعار وتلاعب التجار . وان الحكومة ، على حد زعم اكثر من امير ووزير ، ستتخذ اجراءات صارمة ضد التجار المتلاعبين بالاسعار .. ومن المعلوم ان الحكومة حددت سعر كيس الطحين بـ ٢٧ ريال ، ولكن الطحين اختفى كليا من الاسواق وظهر في السوق السوداء بسعر ٤٠ ريالا للكيس الواحد . وقد ادى ذلك الى استياء شعبي شمل حتى صغار الخبازين الذين اعلنوا اضرابهم في المنطقة الشرقية وذلك في شهر اغسطس حيث استمر الاضراب قرابة عشرة ايام ، لوحت فيها الحكومة باتخاذ اجراءات صارمة ضد الخبازين .

ان المواطن السعودي يدرك ، من خلال تجربته الطويلة مع السلطة السعودية واجهزتها الرجعية ، ان مثل هذه التصريحات ما هي الا لذر الرماد في العيون وان السلطة السعودية واجهزتها ، المغرقة في الرجعية والعمالة ، هي بالفعل اداة قمع وارهاب لحماية اللصوص والمتاجرين بقوت الشعب ، وانها باجهزتها المهلهلة وأساليبها البالية وعداءها العريق لحرية وحقوق المواطن الدمقراطية ، لا يمكن ان تقوم باجراء حاسم يرفع عن كاهل الشعب عبء هذا الغلاء الفاحش ويقلم من اظافر وجشع كبار التجار والمحتكرين . واذا كانت سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ سنة غلاء لم يسبق له نظير في تاريخ البلاد ، وجوع واملاق للاغلبية الساحقة من أبناء الشعب ، فانها ترافق أرباحا اسطورية وانتفاخ بطون واوداج وشراء سيارات وبناء قصور وفلات ورحلات الى البلدان الاوروبية لقبضة من التجار والامراء وبطانة الحكم السعودي .

ان العمل على انشاء مؤسسة تجارية حكومية تتولى استيراد المواد الغذائية الاولية ، وفتح متاجر حكومية لبيع المواد الاستهلاكية بارباح رمزية والاشراف الحكومي التام على الاسواق المحلية وتسعير جميع البضائع باسعار معقولة تأخذ بعين الاعتبار ربح التاجر ودخل الفرد ، والانفتاح على بلدان المنظومة الاشتراكية لنزاهة معاملاتها وجودة سلعها وثبات اسعارها ومتانة اقتصادها .

ان مثل هذه الاجراءات الوطنية والضرورية هي محك جدية السلطة السعودية في القضاء على تلاعب التجار والمحتكرين ورفع كابوس الغلاء المخيف عن كاهل ابناء الشعب .

اسبوع الصداقة السوفييتية — المصرية في مدينة المنصورة المصرية

موسكو — لمراسلنا — كتب مراسل ((الازفستيا)) في القاهرة يقول : ان مدينة المنصورة لبست ، في اسبوع الصداقة المصرية — السوفييتية ، ثوب العروس ، وازدانت بيوتها بالاعلام المصرية والسوفييتية . وقد اشترك في حفل الافتتاح لهذا الاسبوع وفد سوفييتي برئاسة نائب رئيس حكومة اوزباكستان و . عبد اللاوى .

وفي كلمة التحية قال حاكم محافظة الدقهلية محمد داقورى : ان للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ومصر جذورا تاريخية عميقة . وفي حديث لمراسل تاس قال الداقورى ان الشعب المصرى كما كل الشعوب العربية لا ينسى ابدا ، موقف الاتحاد السوفييتي بعد العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ والمساعدة والدعم التي يقدمها له . ((اننا من أجل تطوير وتعزيز الصداقة بين الشعب السوفييتي والشعب المصرى ، خاصة ، واننا نفهم بأن العلاقات بين بلدينا ليست موقتة ، بل وان لها طابع خاص وموازين خاصة مبنية على الاستراتيجية والاهداف والمبادىء المشتركة في النضال المشترك ضد الامبريالية ومن أجل دعم كفاح الشعوب المظلومة وتوطيد استقلالها)).

اتساع التعاون التقنى والاقتصادى بين الاتحاد السوفياتى والدول العربية

موسكو — لمراسلنا — كتب معلق ((تاس)) ى. تروشى ، حول العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية يقول : أن الاتحاد السوفييتي يقيم علاقات اقتصادية وتقنية مع احدى عشرة دولة عربية . تقف على راس هذه الدول سوريا والعراق ، من ناحية قوة العلاقات الاقتصادية والتقنية مع الاتحاد السوفييتي ، فقد اقيم فيهما ٤٠٠ مصنع بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ان سد أسوان ومحطة الكهرباء المقامة هناك ومجمع التعدين في حلوان، ومصانع الالومنيوم والاكسجين في ((مناخ الحمدى)) يدعمون بشكل هائل القطاع العام في مصر . كذلك بدىء بتشغيل فرن الصهر الثالث،في شهر آب ١٩٧٤، والرابع لا يزال في مرحلة البناء .

لقد تمكن العاملون السوفييت والسوريون من انجاز البرنامج السنوى لمشروع اقامة محطة كهربائية على نهر الفرات قبل الموعد المحدد . ويتطور التعاون السوفييتي العراقى باستمرار وخاصة في مجال الصناعة النفطية . فقد وصل ضخ النفط في شمال الرميلة، في نهاية سنة ١٩٧٤ ،باشتراك الخبراء السوفييت الى ١٨ مليون طن .

هذا وتعرض المعلق السوفييتي الى محاولات الغرب والصهيونية لزرع شعور عدم الثقة في قيمة التعاون الاقتصادى والتقنى بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية فكتب يقول : لقد اكد قادة سوريا ومصر والعراق وعدة دول عربية اخرى أن العلاقات الاقتصادية بين دولهم والاتحاد السوفييتي تعتبر من اهم العوامل في المساعدة السوفييتية للشعوب العربية في نضالها من اجل الاستقلال والحرية .

من يرفع أسعار النفط ؟

واشنطن — اعلن الناطق باسم البيت الابيض ، الاسبوع الماضى، ان الرئيس الامريكي فورد ، يدرس بجدية الان رفع اسعار النفط المحلى والمستورد لارغام المواطنين الامريكيين على تقليص استهلاك الوقود ! واضاف ان اسعار النفط ومشتقاته قد ترتفع بنسبة ١٠٪ في المستقبل القريب .

هذا وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت ، يوم السبت الماضى ، رفع سعر الكهرباء الذي يستهلك في الصناعة بنسبة ١٩٪ . كما رفعت اسعار النفط بنسبة ١١٪ والغاز الطبيعي بنسبة ٢٠٪ . وسبق ذلك ان قررت عدة دول غربية رفع اسعار النفط فيها وفرض رسوم جمركية عالية على الواردات منه . ومن الجدير بالذكر ان كلا من الولايات المتحدة وفرنسا قررتا رفع اسعار النفط واستهلاك الوقود ، عامة ، في وقت يتميز باستقرار اسعار النفط الخام في العالم ، الامر الذي يؤكد حقيقة مسؤولية تلك الدول عن ارتفاع اسعار النفط في بلادها . ولا اساس لمزاعم المسؤولين فيها حول مسؤولية الدول المصدرة للنفط عن ارتفاع اسعاره في الاسواق العالمية . وعلى ضوء هذه الحقيقة ، التي لم تعد خافية على احد ، يبدو مستهجنا وغريبا سعى السعودية وايران المحموم وضغطهما المستمر على الدول الاخرى المصدرة للنفط من اجل تخفيض اسعار نفطها الخام بحجة تخفيف اعباء الغلاء عن المستهلكين . فالتجربة تعلم انه حتى لو تقرر تخفيض اسعار النفط الخام (او تجميدها) فان الدول الامبريالية والاحتكارات فيها ستواصل رفع سعره للمستهلك باستمرار لزيادة مداخيلها وارباحها .

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقان جميل وبثينة ابو راس بالمولودة البكر **لقاء** نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها

سليم ابو الشيخ وعائلته
الناصرة

* الصديق يوسف كنانى وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة
فرع طمرة

* الصديق محمود احمد برانسي وزوجته **بالمولودة** الجديدة

* الرفيقان جميل وبثينة ابو راس بالمولودة البكر **لقاء**

عبد الستار وصفية مصطفى ياسين
الطيبة

يتخلفون في ((فيينا))

حيفا — ذكرت صحيفة هآرتس ، ان أقل من ١٦٠٠ مهاجر يهودي غادروا الاتحاد السوفياتي خلال شهر كانون اول الماضي ، ولكن أكثر من ثلثهم تخلفوا في فيينا ورفضوا المجيء الى اسرائيل .

وحتى الذين يصلون الى اسرائيل لايستقرون فيها نهائيا . ففي بلجيكا وحدها هناك أكثر من ٨٠٠ يهودي سوفييتي تركوا اسرائيل ولما يتموا فيها سنة واحدة . ومهما تكن الاسباب التي دفعتهم الى الهجرة من اسرائيل فقد اجمعوا على انهم أصيبوا بخيبة أمل . فبعضهم لم يفلح في العثور على عمل أو مسكن ، وآخرون أعطوا أعمالا لا تلائمهم وكثيرون يتذمرون من البيروقراطية التي تسود التعامل في اسرائيل . وقال احدهم : ((لن أبقى في اسرائيل ولو أعطيت راتب مليون دولار !)) وحتى أولئك الذين لبيت مطالبهم (اذ للمهاجر من الاتحاد السوفييتي امتيازات ومعاملة خاصة) قالوا : تركنا اسرائيل لأننا لم نجد الشيء الذى نحتاجه فعلا — السلام .

في اثيوبيا تأميم البنوك وشركات التأمين

اديس ابابا — أممت الحكومة العسكرية في اثيوبيا ، في مطلع هذه السنة الجديدة ، جميع البنوك وشركات التأمين والمؤسسات المالية . وجاء قرار التأمين في بيان رسمى ينص على وضع جميع هذه المؤسسات تحت اشراف البنك الوطنى الاثيوبى ابتداء من اول السنة . ووعدت حكومة اثيوبيا العسكرية بدفع تعويضات لاصحاب الشركات والبنوك المؤممة وأعلنت انها ستحترم جميع الاتفاقات القائمة .

حتى فنزويلا تؤمم النفط !

كراكاس — قررت حكومة فنزويلا تأميم صناعة الفولاذ التى تملكها شركتان امريكيتان. ووعدت بدفع تعويض للشركتين قيمته ١٠٠ مليون دولار ! وأعلنت حكومة فنزويلا ، أيضا ، انها ستقوم بتأميم صناعة النفط في بلادها، وهى خامس صناعة من حجمها في العالم .

ايران تعاود قصف قرى الحدود العراقية

بغداد — أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية بلاغا ذكرت فيه أن القوات الايرانية عاودت اعتداءاتها على الحدود العراقية . اذ قصفت عددا من القرى العراقية بالمدفعية بعيدة المدى ، يومي الاحد والاثنين الماضيين ، فأنزلت خسائر في الارواح والممتلكات بين المدنيين .

وقال البلاغ ان المدفعية الايرانية ، الامريكية الصنع من عيار ١٧٥ ملم ، قصفت مدينة ((دازه)) العراقية ، في الشمال ، وضواحيها لساعتين كاملتين يوم الاحد فدمرت منشآت مدنية وقتلت وأصابت عددا من المدنيين . ثم عاودت القصف في اليوم التالى .

وحذر البلاغ ايران من عواقب هذا العدوان . وجاء فيه : ((اننا نكرر تحذيرنا السابق للسلطات الايرانية ونلفت انتباهها الى العواقب المترتبة على عدوان كهذا)) .

وكان الاستفزاز الايرانى الاخير في الشهر الماضى عندما اطلقت القوات الايرانية صواريخ هوك الامريكية الصنع واسقطت طائرتين عراقيتين كانتا تقومان بأعمال الدورية العادية في منطقة الحدود .

ولم يعد سرا ان ايران ، التي تدعم المتمردين الاكراد وتتدخل بشكل فظ لقمع الثورة في ظفار ، تشدد من استفزازاتها على حدود العالم العربى بشكل يتناسب مع مؤامرات الامبريالية والصهيونية ضد البلدان العربية المتحررة .

هذا وقد اعلن ان الشاه الايرانى سيقوم بزيارة رسمية لمصر في الثامن من هذا الشهر بعد زيارة من المتوقع ان يكون قد قام بها للمملكة الاردنية الهاشمية أمس الاثنين .

بقلم : محمود أبو شنب
(عضو مجلس بلدية عكا)

النهج السياسي الصهيوني ، أدى الى السبع العجاف ، باعتراف المسؤولين ، وحسب الاساطير ، فان السبع العجاف يتلوها سبع يابسات أدهى وأمر قد نضطر فيها ان نتذكر السبع الاولى بالخير والبركة . ذلك لان نفس السياسة المتغطرسة اللعينة ، ما زالت في نفس العمى او كما وصفها أحد المعلقين الاسرائيليين بانها اكثر من اللازم سياسة استمرار .

ولقد أصبح من نافل الكلام ، اثبات فشل هذه السياسة عالميا ومنطقيا ومحليا ، بعد ان اصطدمت بحجر الواقع الصلد ، فاتى على بقية اضراسها ، وان لم يات على بقية شهوتها في الاحتلال والتوسع .

وهذه السياسة المنهجية ، ايقنت ان مسألة بقائها في المناطق المحتلة ، اصبح امرا تحيطه علامة سؤال ضخمة وجدية ... ولذا راحت تفتش في الدفاتر الصهيونية العتيقة ، واكتشفت ان الجليل لم يهود تماما ، وان هناك بقية من أرض للفلاحين العرب لم تصادر كلية .

وهذه الحكومة تريد ان تثبت أنها ان لم تكن « أصهين » من سابقاتها ... فهي على الاقل بمستواهم ، الامر الذي منعها ، ومنع أسلافها بالطبع ، من رؤية الحقائق الجديدة في هذا العالم .

واما الصحف في هذه البلاد ، فهي « لشدة حريتها » وكثرة دمقراطيتها .. « تشتغل على الازرار » .

« وضغط الزر » ....

نراهت هذه الصحف في جوقة واحدة تنادي بالويل والثبور وعظائم الامور ....

احداها تصرخ ... « ان نسبة السكان اليهود في الجليل ، قد انخفضت من ٥٨ — ٥٢٪ » .

وأخرى تمط شعرها مولولة : « ان بين كرمئيل ومعلوت ، لا توجد اية مستوطنة يهودية » .

ووزير الاسكان عالي الشأن ، يمزق ثيابه أسى ولوعة « على العرب الذين يعيشون على الجبال وفي الوديان في الجليل ، ولا تقدم لهم ادنى الخدمات » .

وبيغن ، زعيم الفاشية الاسرائيلية ، ينعق في الكنيست عند البحث حول التسويات والحلول مع الدول العربية — « وماذا سيقول عرب عكا .. ؟ » .

ومن ثم تبلورت في رؤوس الصهاينة حكام اسرائيل ، فكرة اقامة « مدينة تطوير » قرب قرية المكر .

وتبدأ الحكاية من ازمة السكن الخطيرة في عكا القديمة ، ومطالبات الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بضرورة الاسراع في حلها ، ورسائل الكتلة الى وزير الاسكان ورئيس بلدية عكا وغيرهم ، منها ما يطالب بتخصيص مئة وحدة سكن — من مئات الوحدات التي بنيت في شمال عكا — للعائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية من عكا القديمة .

ومن أجوبة وزارة الاسكان على استجواب الكتلة الشيوعية في الكنيست وكذلك من اجوبة الوزارة اياها على رسائل الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، تتضح الصورة التالية :

١ — وزارة الاسكان — بالاتفاق مع بلدية عكا — برمجت اقامة « مدينة تطوير » قرب قرية المكر ، على مساحة قدرها ٢٠٠٠ دونم ، ٣٠٪ منها ملك لفلاحي قرية المكر ، ستعوض عليهم الوزارة عند استملاكها (مصادرتها) بتعويض مناسب — « الله اعلم » .

٢ — المدينة ستضم من ٤ — ٥ آلاف عائلة عربية من عرب عكا ومن عرب الجليل وغيرهم ، الذين يسكنون في بيوت خطرة (عرب عكا) ومن الذين يسكنون على الجبال والوديان (عرب السواعد وغيرهم) .

٣ — (ومسك الختام) — وزارة الاسكان تأمل من الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، استعمال نفوذها بين المواطنين العرب ، من اجل تنفيذ البرامج (اي ترحيل عرب عكا) الذي سيتم خلال خمسة أعوام .

ومن ثم يتضح ان البرنامج الصهيوني لا ينطلق من ايجاد حل لازمة السكن في عكا القديمة ، ولا ينطلق من منابع الشفقة والرحمة على عرب الجليل الذين يسكنون الجبال والوديان ، بل انه ينطلق من مستنقع عنصري ، لترحيل عرب عكا وتصفيتهم من مدينتهم ، وترحيل عرب الجليل ومصادرة أراضيهم ، وتجميع كل هؤلاء واولئك على اراضي قرية المكر التي « سيلطشوها » ايضا من فلاحي المكر .

وبذلك يصبح بالامكان اقامة مستوطنات يهودية جديدة على أراضي عرب الجليل لتهويد الجليل كلية .

وهذا هو البرنامج الذي يعدون له على صورة « المدينة التطويرية » .

الجماهير العربية التي خبرت مثل هذه المخططات العنصرية ، سوف تقاومها وتفشلها ، وعرب عكا بالذات ، قد اطاحوا بعدد من رؤساء البلدية وأعوانهم ، لاعمالهم اولا ، ولانهم برمجوا مخططات عنصرية مماثلة ثانيا .

ولقد جاء في جواب وزارة الاسكان على رسالة الكتلة الشيوعية في بلدية عكا ، « ان تجربة اسكان عرب في الشيكونات بعكا الجديدة قد فشلت في الماضي ، ففي حي وولفسون مثلا — تركت العائلات العربية الشيكونات التي اعطيت لها وعادت الى عكا القديمة » .

لسنا ندري من أين تستقي وزارة الاسكان معلوماتها .. من بلدية عكا يا ترى ....؟

اذن فلتعلم الوزارة شديدة الاحترام ، انه في حي وولفسون المذكور تتركز اكبر مجموعة من العائلات العربية في عكا الجديدة ، ويزيد عدد العائلات العربية في الحي المذكور عن ٥٠ عائلة ، عدا عشرات العائلات العربية الاخرى التي تسكن في الاحياء الاخرى بعكا الجديدة ، وهي كلها تعيش بتفاهم واخوة مع العائلات اليهودية في الاحياء المذكورة .

ولكن وزارة الاسكان ، انما تذكر هذا ، لتبرير برنامجها العنصري في ترحيل عرب عكا ، الذين تضرب جذورهم في اعماق أعماق المدينة بحيث صار أسهل اقتلاع أسوارها الضخمة ، من اقتلاع المواطنين العرب فيها .

وان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي في عكا ، سوف تكون تماما عند سوء ظن الوزارة ، وهي تستعمل نفوذها فعلا ولكن ... في تجنيد الجماهير المقاومة برنامج وزارة الاسكان العنصري ، وقد بدأت بذلك ، عندما صرخت في وجه رئيس بلدية عكا قائلة .... « ان أي برنامج لحل أزمة السكن في عكا القديمة لا يكون في نطاق بلدية عكا ، فان الجماهير العربية سوف ترفضه رفضا قاطعا ، وتعتبره اساءة خطيرة لتاريخ هذه المدينة ، ولمستقبل العلاقات بين الشعبين فيها .

وهذه الصرخة يجب ان تصل الى اسماع المواطنين العرب سكان الجليل والى فلاحي المكر ، لتكون ناقوس خطر يحذر من البرنامج التهويدي الترحيلي الجديد .

فالنضال النضال يا أيها المهددون بخطر الترحيل والصمود الصمود ووحدة الصف ، يا أيها المهددة أراضيهم بالمصادرة ، ومعا ، نضع هذه السياسة الحمقاء ، بين مطرقة الترحيل والمصادرة وبين سندان الصمود ، لتصبح خرقة بالية كالتفكير العقيم الذي أوجدها .

١٩٧٤ عام نضال هام للطلاب والمعلمين

بقلم : ابن الخطاف

كما مرت السنوات الغابرة مر عام ٧٤ من ناحية زمنية ولكنه لم يمر هكذا من ناحية عملية ، من ناحية التفاعلات الاجتماعية والسياسية ، التي حدثت على كافة المستويات . ونحن الان لسنا بصدد سرد النواحي السياسية العامة بل نحن بصدد سرد ما يميز هذا العام عن غيره من الاعوام السابقة بالنسبة للمعلمين والطلاب الثانويين والجامعيين العرب .

ونستطيع أن نقرر ان النضوج والوعي الفكري والسياسي لمعلمينا وطلابنا اكثر ما يميزه هذا العام هو مشاركة هذه الفئات في النضال السياسي العام الذي تقوم به جماهير شعبنا والجماهير اليهودية التقدمية بشكل فعال وملموس ، بحيث أصبح له وزن في معركتنا السياسية . والمشاركة في هذا المجال من قبل الطلاب والمعلمين على حد سواء هو خير دليل على أن المستقبل لنا وعلى أن هذه السنة — اقصد ٧٥ — ستكون أكثر اشراقا .

لقد شاركت لجنة الطلاب العرب ، رغم امكانياتها المحدودة ورغم العراقيل التي تضعها اجهزة الظلام أمامها ، في الدفاع عن قضايا الطلاب العرب وكان من نتيجة ذلك اجتماع مع مدير المعارف العربية السيد كبولوفتش والسيد سعد صرصور والسيد علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة . واطلاعهم عن كثب على المشاكل التي تعترض سبيل الثانويين العرب .

ومن جهة ثانية التعاطف والتاييد لجماهير الطلبة التي خرجت في مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة لتعبر باكثر الوسائل سلمية — الا وهي المظاهرات — عن نقمتها على الاحتلال ورفضها له ، وتأييدها التام لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . وقامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بنعي الفتاتين اللتين قتلتا أثناء المظاهرات الطلابية في مدينتي جنين ونابلس .

وعملت اللجنة على انجاح اقامة المجلس الشعبي الاستشاري لها حيث يسندها في عملها ويرشدها في نضالها ويقدم لها اقتراحاته من خلال تجارب أعضائه وأبحاثهم ونشاطاتهم .

ولا نستطيع أن نمر عن هذا التلخيص العام دون أن نحيي طلاب الناصرة الذين صمدوا وتحدوا الارهاب وعبروا عن مشاعرهم الحقيقية نحو السلام في هذه المنطقة ، عندما جابهوا رئيس الحكومة بالاسئلة ، التي لا جواب لها سوى السلام والاستعداد له ، وان عبر هذا الاجتماع عن شيء فانما يعبر عن وعي جماهير طلابنا وعن عجز السلطة عن أن تفهم ابسط الامور .

وشهدت جامعات البلاد أكثر من نشاط طلابي تقدمي رغم أن العناصر المفرقة في التطرف واليمينية ما زالت تتمتع بمراكز قيادية في الجامعات ، الا ان المهم أنه خلال هذه السنة وخاصة الفترة الاخيرة ورغم أنه لم يمر على افتتاح الجامعات أكثر من ثلاثة أشهر لاحظنا قيام عدة اجتماعات مهمة مثل الاجتماع مع الرفيق غونين والمحامي محمد ميعاري في جامعة حيفا، واجتماع للرفيق أميل توما حتى في جامعة بار ايلان واجتماعات لشعرائنا في جامعات تل — أبيب والقدس وكل هذا من نشاط اللجان الطلابية العربية والعناصر اليهودية التقدمية . وان كانت نهاية السنة قد شهدت تحريضا أرعن من قبل صحف البلاط على الطلاب العرب بصورة عامة ، وعلى طلاب جامعة حيفا بصورة خاصة ، الا أن هذا دليل قاطع على أن هذه الصحف أصبحت لا تميز بين الحق والباطل

ونحن نرثى لحالها مع عدم أستهانتنا بما تؤثر به سلبيا على الجماهير اليهودية ، حيث تزيدها شوفينية وتبعدها عن رؤية الواقع .

ولكن تبقى الحقيقة واضحة كالشمس وهي أن هذا الشعب لم ولن يحني هامته وأن جامعيينا هم احدى الكتائب المتقدمة لمسيرة شعبنا وللمسيرة نحو السلام العادل في هذه المنطقة .

لا أعرف شخصيا شعبا آخر ذاق معلموه مرارة القمع والفصل التعسفي أحيانا بالجملة وأحيانا بالمفرق كما حدث ويحدث لمعلمينا . وما كلام الوزير يدلين بأن جهاز الشين بيت بعيد عن التدخل في شؤون المعلمين

ابتعاد عن واقع مر يعيشه المعلمون . ولا بد أن الوزير نفسه يعرف به جيدا ان لم يكن يوجهه !! ؟ وآخر شاهد فقط هو طرد المعلمة تغريد أبو رحمة سكرتيرة لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، وقولهم لها «رتبي أمورك مع الشين بيت تعودي للعمل » هو دليل قاطع أن الجهاز اياه ما زال صاحب اليد الطولى في توجيه جهاز التعليم العربي .

ورغم هذا فهنالك نجاحات تسجل خلال السنة المنصرمة للمعلمين مثل الاشتراك الفعال في المجلس الاستشاري للطلاب الثانويين العرب .. الاضرابات التي قام بها المعلمون العرب ضد تأخير الرواتب مما أدى الى بحث الموضوع في الكنيست بطلب من الكتلة الشيوعية ومساعدة الطلاب على تنظيم لجانهم الطلابية رغم أن بعض العناصر حاولت تمييع هذه اللجان ، التعاون البناء بين بعض لجان الاباء والمدرسين بصورة فردية أم جماعية ومحاولة الابعض المعلمين استكمال دراستهم الجامعية — رغم الظروف الصعبة .

كل هذا يعطي كادر العاملين في سلك التعليم الثقة بالنفس والتطلع الى المستقبل بأمل أقوى خاصة وأن معلمينا سيخوضون في مستهل سنة ٧٥ وبالضبط في ١١-٢-٧٥ انتخابات نقابة المعلمين للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابة المعلمين الهستدروتية ، ولا شك أن المخلصين من بين معلمينا لمهنتهم ولشعبهم سيمنحون ثقتهم لكتلة التقدم التي تناضل في سبيل ظروف أفضل للمعلم العربي وفي سبيل مساواة تامة بين المعلمين العرب واليهود ، واقامة علاقات متساوية وذات احترام متبادل بين أبناء الشعبين .

اننا ننظر للمستقبل بأمل وباستعداد لخوض نضالات طلابية ونضالات نقابية ذات أهمية . وسيكون لها مركزها في جبهة النضالات التي يقوم بها شعبنا والانسانية جمعاء .. في سبيل مستقبل بعيد عن استغلال الانسان للانسان .. في سبيل مستقبل يوفر العلم للجميع

فى محاكم الاحتلال

محكمة اللد العسكرية تفتتح السنة بأحكام بالغة القسوة

اللد — لمراسلنا الخاص — أدانت المحكمة العسكرية في ٢-١ ثلاثة شبان من القدس العربية بتهمة الانتماء للجبهة الوطنية الفلسطينية فحكمت على خالد الاشهب بالسجن ١٥ عاما ونبيل أبو سنينه بالسجن ٩ أعوام وسمير الجعبة بالسجن ٦ أعوام .



خالد الاشهب



نبيل أبو سنينه

سمير الجعبة

وكان الشبان الثلاثة قد اعتقلوا في أوائل نيسان الماضي بتهمة الانضمام الى الجبهة الوطنية والقيام بحرق مكاتب الهستدروت ومكتب العمل في القدس العربية . كما اتهم خالد الاشهب بحيازة مسدس وبتجنيد الاخرين للجبهة .

وكانت المحاكمة قد استغرقت جلسات عديدة خصص قسم منها للبت في شرعية افادات خالد الاشهب التي طعن الدفاع في قانونيتها لان الشرطة انتزعتها من خالد بالعنف وتحت التعذيب . وأشارت المحامية فيليتسيا لانغر الى انها كانت قد رفعت قضية الى محكمة العدل العليا بعيد اعتقال خالد الاشهب بشأن الضرب والتعذيب .

وكان خط الادعاء أن يربط بين العمليات التي قام بها خالد وزميلاه بالجبهة الوطنية الفلسطينية مع أن خالد اعلن أنه قام بالعمليات على عاتقه الشخصي ودون تلقي أوامر من الجبهة الوطنية .

وجاء في قرار المحكمة أن الجبهة الوطنية الفلسطينية منظمة غير شرعية . وان الشبان الثلاثة أرادوا مقاومة « ما يسمى بالاحتلال » .

وطلب الادعاء في مرافعته النهائية تشديد الحكم على المتهمين نظرا لوضع اسرائيل الامني وبهدف ردع الاخرين .

وقالت المحامية لانغر أن الاحتلال هو نفسه الاحتلال دون وضعه بين علامتي اقتباس . وربما يكون هناك من يسميه « ما يسمى بالاحتلال » . لكنه بالنسبة للمتهمين ولاناس كثيرين في اسرائيل هو احتلال .

وقالت أن أعمال الحرق التي قام بها المتهمون كانت تحمل طابعا تظاهريا . ولم تضر بأي انسان وضررها بالمتلكات كان طفيفا . وطلبت عدم الاستجابة لطلب المدعي العام .

ولكن المحكمة لم تستجب وأصدرت أحكامها القاسية المذكورة آنفا .

رسائل القراء

نادى الهستدروت فى مجد الكروم نادى للثقافة أم للانتخابات ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم،

في قريتنا ناد . من يراه يقول يا ليتك في بلدنا .. ولكن حبذا لو كان جوهره مثل مظهره .

وهذا النادي تابع للهستدروت ، وما أن تقترب الانتخابات حتى تدب فيه الحياة ويفتح أبوابه يوميا . وما أن تنتهي الانتخابات حتى تعود الامور الى ما كانت عليه . فيفتح بالصدفة ، ربما مرة كل عدة أشهر .

في النادي مكتبة ، هي المكتبة العامة الوحيدة في القرية ، وتحتوي على ٣٠٠ كتاب تقريبا . ولكني لا أذكر أنها فتحت في الاشهر الاربعة الاخيرة .

وجود ناد في القرية هو شيء حسن . والاهداف التي يعلنها هي أهداف نبيلة . ولكنها مع الاسف تبقى على الورق وتستخدم فقط للتغطية على الاهداف الحقيقية التي هي في أساسها دعاية انتخابية .

حتى الالعاب في النادي قليلة جدا وتكاد تكون محتكرة لاناس معينين .

أنا أفهم أن الهستدروت منظمة عمالية تضم عمالا من مختلف الاراء والعقائد السياسية . فلماذا لا يكون هذا النادي ملكا لجميع عمال القرية ويخدم ، بالاساس ، مصالح القرية وشبابها وعمالها بشكل عام ؟

سميح صليبى — مجدالكروم

بيان علاوة الغلاء للاجرة الاساسية اليومية والشهرية

الاتحاد — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبا عن اقرار اللجنة التنفيذية في الهستدروت اتفاقية علاوة الغلاء ، يوم الاحد (٢٩ — ١٢) ، بمعارضة الكتلة الشيوعية والكتل الديمقراطية الصغيرة وباصوات «المعراخ» وتاييد « الليكود »الفعلي ، على الرغم من امتناع ممثليه عن التصويت . وننشر فيما يلي بيان علاوة الغلاء بالنسبة للاجور الاساسية ومجمل الاخيرة اليومية والشهرية .

لائحة العمال اليوميين

الاجرة اليومية فى شهر ١١-٧٤

الاجرة الاساسية	علاوات غلاء	المجموع	علاوة الغلاء الجديدة	المجموع
١٢،—	١٥،٥٤	٢٧،٥٤	٣،٦٠	٣١،١٤
١٤،—	١٨،١٣	٣٢،١٣	٤،٢٠	٣٦،٣٣
١٦،—	٢٠،٧٢	٣٦،٧٢	٤،٨٠	٤١،٥٢
١٨،—	٢٣،٣١	٤١،٣١	٥،٤٠	٤٦،٧١
٢٠،—	٢٥،٩٠	٤٥،٩٠	٦،—	٥١،٩٠
٢٢،—	٢٧،٩١	٤٩،٩١	٦،٦٠	٥٦،٥١
٢٤،—	٢٩،٩٢	٥٣،٩٢	٧،٢٠	٦١،١٢
٢٦،—	٣١،٩٤	٥٧،٩٤	٧،٨٠	٦٥،٧٤
٢٦،٦٧*	٣٢،٦١	٥٩،٢٨	٨،—	٦٧،٢٨
٢٨،—	٣٣،٩٥	٦١،٩٥	٨،—	٦٩،٩٥
٣٠،—	٣٤،٣٦	٦٤،٣٦	٨،—	٧٢،٣٦
٣٢،—	٣٤،٧٧	٦٦،٧٧	٨،—	٧٤،٧٧
٣٤،—	٣٥،١٩	٦٩،١٩	٨،—	٧٧،١٩
٣٦،—	٣٥،٦٠	٧١،٦٠	٨،—	٧٩،٦٠
٣٨،—	٣٦،٠٢	٧٤،٠٢	٨،—	٨٢،٠٢
٤٠،—	٣٦،٤٣	٧٦،٤٣	٨،—	٨٤،٤٣

* الحد الاقصى للدفع نقدا ، والباقي سندات دين .

لائحة العمال الشهريين

الاجرة فى شهر ١١-٧٤

الاجرة الاساسية	علاوات غلاء	المجموع	علاوة الغلاء الجديدة	مجموع الاجرة
٣٠٠،—	٣٨٨،٥٠	٦٨٨،٥٠	٩٠،—	٧٧٨،٥٠
٣٥٠،—	٤٥٣،٢٥	٨٠٣،٢٥	١٠٥،—	٩٠٨،٢٥
٤٠٠،—	٥١٨،—	٩١٨،—	١٢٠،—	١٠٣٨،—
٤٥٠،—	٥٨٢،٧٥	١٠٣٢،٧٥	١٣٥،—	١١٦٧،٧٥
٥٠٠،—	٦٤٧،٥٠	١١٤٧،٥٠	١٥٠،—	١٢٩٧،٥٠
٥٥٠،—	٦٩٧،٨٠	١٢٤٧،٨٠	١٦٥،—	١٤١٢،٨٠
٦٠٠،—	٧٤٨،١٠	١٣٤٨،١٠	١٨٠،—	١٥٢٨،١٠
٦٥٠،—	٧٩٨،٤٠	١٤٤٨،٤٠	١٩٥،—	١٦٤٣،٤٠
٦٦٦،٦٧*	٨١٥،١٧	١٤٨١،٨٤	٢٠٠،—	١٦٨١،٨٤
٧٠٠،—	٨٤٨،٧٠	١٥٤٨،٧٠	٢٠٠،—	١٧٤٨،٧٠
٧٥٠،—	٨٥٩،٠٥	١٦٠٩،٠٥	٢٠٠،—	١٨٠٩،٠٥
٨٠٠،—	٨٦٩،٤٠	١٦٦٩،٤٠	٢٠٠،—	١٨٦٩،٤٠
٨٥٠،—	٨٧٩،٧٥	١٧٢٩،٧٥	٢٠٠،—	١٩٢٩،٧٥
٩٠٠،—	٨٩٠،١٠	١٧٩٠،١٠	٢٠٠،—	١٩٩٠،١٠
٩٥٠،—	٩٠٠،٤٥	١٨٥٠،٤٥	٢٠٠،—	٢٠٥٠،٤٥
١٠٠٠،—	٩١٠،٨٠	١٩١٠،٨٠	٢٠٠،—	٢١١٠،٨٠

* الحد الاقصى للدفع نقدا والباقي سندات دين .

نقابة تجار المفرق فى الناصرة تضع برنامج عمل

الناصرة — لمراسلنا — نقابة تجار المفرق في الناصرة التي انتخبت قبل أكثر من أسبوعين برنامج عمل للفترة القادمة يتلخص فيما يلي :

١ — الحفاظ على مصالح صغار التجار بوضع حد للتلاعب ومنافسة بعض كبار تجار الجملة .

٢ — الاتفاق مع دائرة المؤن على زيادة نسبة أرباح تجار المفرق التي تدنت كثيرا بشكل يهدد باغلاق متاجر بعضهم .

٣ — العمل على مساواة سعر الخبز بشكليه البلدي والافرنجي حسب الوزن ، وذلك بزيادة المساعدات الحكومية لاصحاب الافران العربية التي تنتج الخبز البلدي .

٤ — الطلب من وزارة التجارة والصناعة ان تفرض وضع تسعيرة على كل سلعة معروضة للبيع لحماية المستهلك من الغش .

٥ — الطلب من الشرطة والبلدية تعزيز الحراسة لقطع دابر السرقات .

وناشدت النقابة جميع تجار المفرق أن يتوحدوا ويلتفوا حول نقابتهم لما فيه خيرهم ومصلحة الجمهور على السواء .

لم يزده العنف الا عنفوانا

لمراسلنا في الجليل — بعث الرفيق نايف سليم **عضو المجلس المحلي في قرية البقيعة** ، برسائل الى المجالس المحلية المختلفة ، والى لجنة حقوق الانسان والصحف والى العديد من الشخصيات ورابطة الادباء في اسرائيل .

ويستنكر الرفيق نايف سليم في رسائله أمر الاقامة الاجبارية الذي فرض عليه في قريته نهارا وفي بيته ليلا ، ويهيب بالمجالس العربية والكتل البرلمانية والصحف والشخصيات والادباء الى استنكار هذا الامر الظالم الذي هو مس خطير بالديمقراطية وبحقوق الانسان .

هذا وقد استنكرت لجنة حقوق الانسان فرض الامر المذكور على الرفيق نايف ، كما تستنكره أيضا الاوساط الديمقراطية في اسرائيل .

اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية فى اجتماعه السنوي
لسان حال التعاونيين العرب : نريد المزيد من الدعم الاقتصادي

بقلم : احمد الخطيب

عقد اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية العربية — وهو جمعية تعاونية تشرف على الجمعيات التعاونية بمختلف اشكالها في المحيط العربي والبالغ عددها ١٦٧ جمعية تعاونية — اجتماعه العام في بيت فرانك سينترا في مدينة الناصرة بحضور مدير وزارة العمل ومدير الدائرة العربية في الهستدروت .

وبعد كلمة الافتتاح اسمعت كلمات من شخصيات حكومية وهستدروتية وغيرها وقد طالب علي حيدر رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة بتصنيع المحيط العربي كما انتقد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة شركة العاملين الهستدروتية لتقصيرها تجاه المحيط العربي واتهمها بانها لم تعمل شيئا لصالح هذا المحيط وتساءل ان كان هذا مجرد اهمال ام نتيجة لسياسة مرسومة ؟

ولكنه لم ينس أن ينتقد طلاب الناصرة وشبابها الواعين الذين رفضوا سياسة الاضطهاد والخنوع التي تحاول السلطات فرضها على المواطنين العرب في البلاد وذلك أثناء زيارة رئيس الحكومة مؤخرا لمدينة الناصرة .

اما مدير وزارة العمل الذي حاول أن يظهر بمظهر المهتم بشؤون التعاونيين والمواطنين العرب فقال : انه تقرر في الحكومة ، في المدة الاخيرة ، العمل لتقدم المواطنين العرب في البلاد في شتى مجالات الحياة وانه ، من جهة ، يعد باسم وزارة العمل بتقديم كل مساعدة ممكنة لتطوير القرية العربية . ولكنه لم ينس أن ينتقد اليونسكو لقرارها الاخير بخصوص حكومة اسرائيل ، وأن يعلن ان المدعوين أخذوا يعيدون التفكير في قرار اليونسكو ويعبرون عن اعتقادهم بانه كان قرارا خاطئا .

ورغم الحديث المتكرر عن الوعود بتطوير القرية العربية الا أن تقرير ادارة اتحاد المراقبة لم يتضمن اية خطة لهذا التطوير ولمد يد الدعم للتعاونيين العرب ، وخاصة في مجال التعاونيات الانتاجية التي يكثرون الحديث عنها . وليس هذا فحسب ، بل كانت هنالك ضمن التقرير محاولات لتحميل المواطنين العرب مسؤولية عدم نجاح القطاع التعاوني الانتاجي في المحيط العربي حيث يقول التقرير : « هذه الجمعيات لم تتطور في الوسط العربي في اسرائيل والسبب الرئيسي لذلك أن ٨٠٪ من السكان العرب هم أجيرون ، يخرجون للعمل لمراكز الصناعة والبناء في البلاد ، الامر الذي يعيق تطور اماكن عمل محلية » .

من الواضح أن هذا الادعاء مردود على قائليه . والعكس هو الصحيح . أي أن العمال العرب يخرجون للعمل خارج اماكن سكناهم بعد أن صادرت الحكومة ما صادرت من أراضي القرى العربية وتركتها عارية دون اراضي زراعية كافية ودون تصنيع .

وذكر يعقوب كوهن مدير الدائرة العربية للهستدروت ، في رده على المتناقشين ، أن شركة العاملين الهستدروتية لا تهتم باقامة مصانع في القرى العربية .

والواقع أن السياسة الحكومية والهستدروتية لم تكن معنية ، ولم تضع أية خطط لتصنيع القرى العربية . وهذا هو السبب الرئيسي والجوهري في عدم التصنيع ، وليس كما جاء في التقرير .

هذا وعندما افسح المجال للنقاش أجمع التعاونيون العرب على ادانة السياسة الحكومية والهستدروتية المسؤولة عن نقص كميات المياه المخصصة للجمعيات وعن الغلاء الفاحش في أسعار المياه وامتياز المياه . وكذلك عن نقص رخص السيارات لجمعيات النقل الامر الذي يعني في جوهره عدم توفير مقومات الوجود لمثل هذه الجمعيات التي تعاني أيضا من ضريبة الدخل التي لا تعترف بميزانيات هذه الجمعيات كحسابات يجري على أساسها تقدير الضريبة المطلوبة .

كما أن جمعيات الاسكان ليست بأحسن حالا من سواها من الجمعيات التعاونية حيث تجمد نمو هذه الجمعيات وحيث تعاني الجمعيات القائمة من نقص قسائم الارض اللازمة للبناء .

وقد أسهم في النقاش كاتب هذه الاسطر بوصفه سكرتيرا لجمعيتين تعاونيتين لمياه الشرب والري في قرية المكر فاكد على ما يلي : « في كلمات الافتتاح اسمعت من قبل الهيئة مطالبات بتصنيع القرى العربية كما اسمع انتقاد لشركة العاملين الهستدروتية وانا أضم صوتي الى هذه المطالب والانتقادات .

« واذا ما نظرنا الى تقرير اتحاد المراقبة عن عدد الجمعيات التعاونية نلاحظ بشكل بارز ضعف الجمعيات التعاونية الانتاجية حيث أن عددها كان ٣ جمعيات فقط من أصل ١٥٨ جمعية سنة ٧٢ . والامر المؤسف أكثر أنه حتى من هذا العدد القليل جدا وغير المرضي صفيت جمعية واحدة أي ثلث الجمعيات الانتاجية .

« لذلك أعتقد أنه من الضروري زيادة دعم المؤسسات الهستدروتية والحكومية وبشكل خاص شركة العاملين الهستدروتية للجمعيات التعاونية العربية . واقصد الدعم المادي بالهبات والقروض والنواحي الفنية .

« وهنالك قضية اخرى أود أن أشير اليها وهي أن الحكومة تقدم اعانة (سوبسيديا) للمواد الحيوية مثل الطحين والارز — وان كانت قد قلصت مؤخرا — وانا أعتقد أن الماء هو مادة لا تقل حيوية عن هاتين المادتين ان لم يزد عليها . لذلك اطالب باعطاء اعانات للجمعيات التعاونية لمواجهة موجة الغلاء التي لحقت المياه سواء في سعر المياه أو سعر الامتياز . حيث أن الانباء تتحدث عن زيادة سعر الماء ب ١٣٠٪ .

« كما اطالب بزيادة مخصصات المياه لجمعيتي مياه الشرب والري في قريتنا كما أتوجه من على هذه المنصة بطلب المساعدة لاقامة جمعية تعاونية انتاجية في قريتنا لوحدة زراعية كاملة .

« وأخيرا وليس آخرا أن قطاع الجمعيات التعاونية هو احق بالحصول على القروض والهبات من الحكومة من قطاع الرأسماليين سواء المحليين منهم أو الاجانب اذ أنه من المعروف أن الرأسمالي يتلقى المساعدات من هبات وقروض وتسهيلات اخرى لاقامة مشاريع خاصة بسهولة الامر الذي تحرم منه الجمعيات التعاونية .

اننى اطالب بانصاف القطاع التعاوني من الغبن اللاحق به في هذا المجال » .

وقد كشف القيمون على ادارة الاجتماع وعلى رأسهم رئيس الاجتماع وسكرتير اتحاد المراقبة محمود يونس عن ضيق صدرهم وعن ثوب الدمقراطية المهلهل عندما رفضوا قبول ترشيح كاتب هذه السطور الى لجنة ادارة الاتحاد رغم مطالبة العديد من التعاونيين الموجودين في الاجتماع ومن اكثر من قرية . وقد هتف في وجوههم « أيضيق صدر الدمقراطية عن الاتساع لوجود عضو شيوعي ضمن ٣٧ عضوا يشكلون الهيئة الادارية لاتحاد المراقبة » .

هذه هي الديمقراطية في بلادنا كما تتجلى في الديمقراطية الهستدروتية في هذا الاجتماع فانعم بها من ديمقراطية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل عبد الرازق لوفاة عميدهم المرحوم
بشر عبد الرازق
اعضاء الخلية الشرقية أ — الناصرة

● محمد عبد الرازق واخوانه بوفاة الوالد
بشر عبد الرازق
نقولا ورود — الناصرة

● عائلة المرحوم المأسوف عليه **سليمان قعقع عازم** له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا – هكواح رمات غان (صفر – صفر)
هبوعيل كفار سابا – هبوعيل بئر السبع (٣ – ٣)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل حيفا (صفر – صفر)
بيتار القدس – شمشون تل ابيب (١ – صفر)
هبوعيل القدس – بني يهودا (صفر – صفر)
مكابي تل ابيب – مكابي بيتح تكفا (١ – صفر)
هبوعيل تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا (٤ – صفر)
بيتار تل ابيب – مكابي يافا (٢ – صفر)

١ – شمشون تل ابيب ١٩
٢ – مكابي نتانيا ١٩
٣ – هبوعيل كفار سابا ١٩
٤ – هبوعيل حيفا ١٨
٥ – هبوعيل بئر السبع ١٨
٦ – هبوعيل القدس ١٥
٧ – هبوعيل الخضيرة ١٥
٨ – بيتار القدس ١٤
٩ – بيتار تل ابيب ١٣
١٠ – مكابي تل ابيب ١٣
١١ – هكواح رمات غان ١٢
١٢ – مكابي يافا ١٢
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا ١٢
١٤ – بني يهودا ٩
١٥ – هبوعيل تل ابيب ٨
١٦ – مكابي بيتح تكفا ٧

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل كريات شمونة – مكابي حيفا (١ – صفر)
مكابي الخضيرة – هبوعيل نتانيا (١ – صفر)
هبوعيل رمات غان – هبوعيل هرتصليا (١ – صفر)
مكابي هرتصليا – هبوعيل نهاريا (صفر – صفر)
هبوعيل نحلئيل – هبوعيل كريات آتا (صفر – صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل طيرة الكرمل (١ – ١)

(هذا ولم تجر – كما قرر لها – كل من مباريتي شباب الناصرة – بيتار نتانيا وهبوعيل طبريا – هبوعيل عكا ، بسبب الاوحال في الملعب) .

١ – مكابي حيفا ٢٠
٢ – هبوعيل عكا ١٨
٣ – هبوعيل رمات غان ١٦
٤ – هبوعيل نتانيا ١٥
٥ – مكابي هرتصليا ١٥
٦ – مكابي الخضيرة ١٤
٧ – طيرة الكرمل ١٤
٨ – هبوعيل نهاريا ١٤
٩ – كريات آتا ١٤
١٠ – هبوعيل نحلئيل ١٣
١١ – هبوعيل طبريا ١٢
١٢ – هبوعيل هرتصليا ١٢
١٣ – بيتار نتانيا ١١
١٤ – شباب الناصرة ١١
١٥ – هبوعيل صفد ١١
١٦ – كريات شمونة ١٠

الدرجة الاولى – جنوب

هبوعيل الرملة – هبوعيل ريشون لتصيون (١ – صفر)
مكابي شعرايم – مكابي رمات عميدار (١ – صفر)
هبوعيل مرمورك – هبوعيل بات يام (٢ – صفر)
هبوعيل بئر يعقوب – هبوعيل بيت شمش (١ – ١)
هبوعيل يهود – هبوعيل ديمونة (صفر – صفر)
هبوعيل اللد – بيتار الرملة (١ – صفر)
نص تصيونة – هبوعيل حولون (١ – صفر)
بيتار يافا – هبوعيل اشدود (١ – ١)

١ – رشون لتصيون ١٨
٢ – مكابي عميدار ١٨
٣ – هبوعيل بات يام ١٨
٤ – هبوعيل يهود ١٧
٥ – مكابي شعرايم ١٧
٦ – بئر يعقوب ١٥
٧ – هبوعيل اشدود ١٤
٨ – نص تصيونة ١٤
٩ – هبوعيل اللد ١٤
١٠ – هبوعيل ديمونة ١٤
١١ – هبوعيل حولون ١٣
١٢ – هبوعيل مرمورك ١٢
١٣ – بيتار الرملة ١٢
١٤ – بيت شمش ١٢
١٥ – هبوعيل الرملة ١٢
١٦ – بيتار يافا ٤

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – تل حنان ٢٤
٢ – الناصرة العليا ٢٣
٣ – المجيدل ٢١
٤ – افيكيم ١٨
٥ – كفار روبين ١٦
٦ – بيتار نهاريا ١٦
٧ – بيسان ١٥
٨ – طبعون ١٤
٩ – مكابي طبريا ١٢
١٠ – اخاء الناصرة ١١
١١ – مجد الكروم ١٠
١٢ – هبوعيل حتصور ١٠
١٣ – بيتار طبريا ١٠
١٤ – كريات حايم ٨
١٥ – مكابي حتصور ٧
١٦ – بيتار كريات شمونة ٧

شمال – ب

١ – محني يهودا ٢٥
٢ – هبوعيل رعنانا ٢٢
٣ – مكابي زخرون يعقوب ٢٢
٤ – جبعات حايم ٢١
٥ – جبعات اولغا ١٧
٦ – كريات يام ١٤
٧ – بيت اليعزر ١٤
٨ – مكابي بياليك ١٣
٩ – بيتار دوب ١١
١٠ – هبوعيل بنيامينا ١١
١١ – الطيبة ١١
١٢ – مكابي هشارون ١٠
١٣ – هبوعيل العفولة ١٠
١٤ – مكابي برديس حنا ٧
١٥ – جبيع الكرمل ٦
١٦ – بيتار بنيامينا ٦

جنوب – أ

١ – مكابي هشكما ٢٢
٢ – كريات اونو ٢٠
٣ – اور يهودا ١٩
٤ – كفار شليم ١٩
٥ – كفرقاسم ١٦
٦ – رأس العين ١٦
٧ – ((عليا)) كفرسابا ١٦
٨ – جبعاتايم ١٤
٩ – بيتار رمات غان ١٤
١٠ – بيتار اللد ١٣
١١ – بيتار هرتصليا ١٣
١٢ – مكابي حولون ١٠
١٣ – بيتار حولون ١٠
١٤ – بيتار بات يام ٩
١٥ – هبوعيل الشمال ٧
١٦ – مكابي يهود ٦

الرياضة ..

الامطار تغلق الملعب البلدي في الناصرة

فوز كفرقاسم ، تعادل مجد الكروم ، خسارة الطيبة ، وتأجيل مباراتي شباب واخاء الناصرة

حيفا – لمراسلينا في المناطق – لم تسفر نتائج هذه الدورة من مباريات فرقنا العربية في الدوري عن أي نجاح يذكر بالنسبة لمستوى اللعب من ناحية ، ولظروف هذه الفرق من ناحية اخرى . فحتى فوز كفرقاسم في مباراته ، هذا السبت ، لم يقترن بالمستوى الذى عودنا عليه الفريق . وتعادل مجد الكروم جاء بنتيجة سلبية عليه ، خاصة ، وان الفريق الخصم الذي لاقاه على ملعب شعب – هبوعيل أفيكيم – ومع انه يحتل مرتبة محترمة ، الا انه في تلك المباراة لم يلعب بمستواه الطبيعي ويظهر انه أثر على مجد الكروم فجاء لعبهم هم الاخرون اقل مما يطلب منهم . اما شباب الطيبة ، فعلى الرغم من مستوى لعبهم الجيد نسبيا لم يستطيعوا حتى ان يعادلوا النتيجة ، بل وخسروا لاول مرة على ارض ملعبهم وبين جمهورهم . وأما فريقا شباب واخاء الناصرة فقد تأجلت مباراتهما بسبب الوحول المتراكمة في ملعب كرة القدم البلدي في الناصرة بسبب الامطار – وبالنسبة للملعب الناصرة فربما ذلك من ((خيرات)) الادارة المعينة في بلدية الناصرة – ولكن اجراء المباراة ، في هذا الوقت بالذات ، على الاقل لشباب الناصرة ، ولو توفرت الامكانيات لذلك ، فربما ترتفع معنويات الفريق والجمهور الناصري الذي يعاني الان من خمس خسارات متتالية كان سببها قرار محكمة الاتحاد العام المجحف بحقهم .

انـا ، اليوم ، نقترب من نهاية النصف الاول من الدوري ، أي ان مباريات السبت القادم ستكون اخر دورة في النصف الاول من الدوري . بعدها سترتاح الفرق في الدرجات الممتازة والاولى والثانية لمدة اسبوع واحد ، تعاود نشاطها بعده من جديد . ولا بد من حساب يجريه مدربو الفرق حول كل ما يتعلق بتطورات مستويات فرقهم ولا بد من خطوات تعمل على تحويل هذه التطورات ان كانت سلبية الى الايجاب ، وان كانت ايجابية فلزيادتها . ولمدربي فرقنا العربية لفتة خاصة : ان فرقنا العربية تقترب من الدرجات السفلى في قوائم الدوري ، وما زالت تطبق ((بنجاح)) النظرية القائلة ((مرة ربح ومرة خسارة)) ، بل وتزيدها بلة في بعض الاحيان ، فتخسر في بيتها ، على ملاعبها – اذا وجدت – وبين جمهورها . فماذا ستعملون على انقاذها ؟!

المباريات

* مجد الكروم : تعادل شباب مجد الكروم على ملعب شعب مع فريق هبوعيل افيكيم بهدفين لكل منهما .

* الطيبة – من عبد القادر ظاهر – حظ سيء وخسارة مؤلمة ، هذا هو نصيب فريق الطيبة بعد مباراته الاولى التي يخسر فيها على ارض ملعبه وكانت النتيجة (١ – صفر) . ولم تكن هذه الخسارة متوقعة وقد اذهلت جمهور ولاعبي الطيبة . اذ ان الفريق لعب بصورة جيدة وحماسية ، خاصة ، في الشوط الاول حيث هبت الرياح باتجاه مرمى الطيبة أي في صالح الضيوف . وفي الشوط الثاني ، عندما اصبح اتجاه الرياح في صالح الطيبة حداهم الامل بالفوز فحاصروا مرمى الضيوف وسددوا عشرات الكرات اليه ولكن عبثا ، فقد صدها دفاع بنيامينا منقذا وفي اللحظات الاخيرة غالبا ، وفي الدقيقة ٥٥ ، استغل جناح بنيامينا الايمن تقدم دفاع الطيبة لدعم هجومه ، فخطف الكرة وسجل هدف فريقه الوحيد . ولم يثن ذلك الهدف فريق الطيبة عن أملهم بالفوز او التعادل الا ان ظنهم خاب في الدقيقة ال – ٧٠ خاصة ، حينما احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١ م) لصالح الطيبة ضاعت عبثا .. وهكذا مضى الوقت بسرعة وجاءت الدقيقة الاخيرة فخيبت الامال ، ولكنها لم تغلب المعنويات ، فتقبل الفريق وجمهوره الخسارة بروح رياضية على أمل تعويضها في المباراة القادمة التي سيجريها خارج ملعبه .

* كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – استضاف فريق كفرقاسم على ملعبه ، هذا السبت ، فريق بيتار بات يام وتغلب عليه بالنتيجة (٢ – صفر) . سجل الهدفين اللاعبان تصيون في الدقيقة ال – ٥٥ وعادل في الدقيقة ال – ٦٩ . يجب الاشارة الى ان فريق كفرقاسم لم يلعب بنفس الحماسة والتنسيق اللذين عودنا عليهما في مبارياته السابقة . ولو فعل ، فمن الممكن للفريق ان يحصل على نتيجة اكبر .. وهذه المرة ((معلش)) ، فلننتظر للاسبوع القادم حيث سيلتقي شباب كفرقاسم خارج ملعبهم مع فريق قوي هو ((عليا)) كفار سابا .. والى الامام .

اعتذار

نعتذر للقراء لعدم ظهور الزاوية الرياضية في ((الاتحاد)) ، كما هو معتاد في عدد الثلاثاء ٧٤/١٢/٣١ . فقد اضطرتنا ظروف قاهرة الى الغائها في اللحظات الاخيرة .

رفعت ترك لاعب هبوعيل تل ابيب : أنا عربي حر وسأبقى كذلك الى أبد الآبدين

نشرت المجلة الاسبوعية ((هعولام هزه)) – أوري افنيري – مقالا ، في عددها الصادر في ٧٤/١٢/١٨ تحت عنوان ((عرفات ضد حسين في الدرجة الممتازة)) ، يتحدث فيه الكاتب عن اللاعبين العربيين في فريقي ((هبوعيل)) تل ابيب – رفعت ترك و ((هبوعيل)) القدس – حسين عثمان ويدعي أقوالا غير صحيحة بلسانهما . وقد وصلتنا رسالة من اللاعب رفعت حكمت ترك ينفي تلك الادعاءات هذا نصها :

((لقد دهشت وانا أقرأ عن موضوع يتعلق بي شخصيا ويتحدث عن حياتي الخاصة دون علمي ودون سؤالي . اني العب مع فريق هبوعيل تل ابيب من فرق الدرجة الممتازة ، فعلا ، ولكني لست كما ذكر المقال ((آسف لانني ولدت في بيت عربي)) .. هذا كذب رخيص وكذلك قوله على لساني بأني اعيش مثل اليهود في جميع مجالات الحياة واني على استعداد للخدمة في الجيش الاسرائيلي الاحتلالي . فانا لم اقل ذلك بل ولم التق بأي مراسل صحيفة ابدا . واني اكررها من على منبر ((الاتحاد)) موجها كلامي الى ذلك الكاتب العنصري الشوفيني الذي اراد تشويه سمعتي وسمعة كل شاب عربي ، خصوصا هؤلاء الذين فتحت امامهم الطريق نحو الشهرة في احدى مجالات الحياة . وكذلك الى أصدقائي الذين وجهوا لي اللوم والعتاب . اقولها صراحة : اني ارفض رفضا باتا كل ما جاء في المقال .. وانا عربي ، اعتز بكل بيت عربي وكل عائلة عربية اصيلة ولم افكر ولا يمكن ان افكر لمرة واحدة ان اخدم ذات يوم في جيش احتلال مثل جيش الاحتلال الاسرائيلي وانا عربي حر وسأبقى عربيا حرا الى أبد الآبدين)) .

باخلاص
رفعت حكمت ترك
يافا

مسرحية جديدة للدكتور رشاد رشدي : "كيف أصبح قضاة المسرح متهمين"

عالم الفنون

تقدم على خشبة المسارح المصرية ، في مختلف المدن والقرى ، مسرحية سياسية جديدة بقلم الكاتب المصري المعروف الدكتور رشاد رشدي ، عنوان المسرحية ((كيف اصبح قضاة المسرح متهمين)) وهي تنتقد بصراحة اوضاع مصر الداخلية ، حيث يتغلغل اليمين الى السلطة ويسير في محاولة دنيئة لضرب القطاع العام وباقي انجازات الثورة المصرية .

وسنحاول هنا تقديم صورة مختصرة عن حوار المسرحية :

قال الدكتور رشاد رشدي لعم احمد الفلاح :

– انت متهم ..

وقال الفلاح

● وما هي تهمتي ؟

ورد الدكتور رشاد رشدي :

– بانك طول عمرك راضي بالظلم والقهر والحرمان ..

واجاب الفلاح :

● راضي لا .. لكن بانفرج بس . ..واحيانا باصفق .. مش لاني مبسوط لا .. علشان بس ارضي المثلين .. وكل مرة تنزل الستار .

وتستمر المحاكمة ، وتكثر القضايا .. وكلها قضايا عم احمد الفلاح رمز مصر والمصرين .

وفي نهاية المحاكمة يتقدم ابو لسان والحاوي والاراجوز يطلبون محاكمتهم .. ويقول الاراجوز .

– انا ربنا خلقني انسان . لكن هم عملوني اراجوز اضرب وقت ما عايزنى اضرب ، وأضحك وأبكى وافرح واحزن بالامر .. زي ما هم عايزين .. انا قضيتى انى عايز ارجع زي ما كنت زي ما ربنا خلقنى انسان .

ويتكلم الشهيد قائلا :

– انا استشهدت علشان ماحدش في مصر يهدم نفسه اله ، عاشان ما حدش يهدم اللى غيره بناه .

ويرد القاضي ..

– كل القضايا ديمش اختصاصنا .

ويرد عم احمد :

– تبقى اختصاصنا ..

ويشير الى القضاة بالتنحى عن مقاعدهم ويقفون في قفص الاتهام بينما يجلس عم احمد على كرسي القضاة . وتبدأ محاكمة الجناة . القضاة !.

هذه هي احداث المسرحية التي كتبها الدكتور رشاد رشدي وهي المسرحية الحادية عشرة التى كتبها . كل ابطالها يحملون اسما واحدا هو ((عم احمد الفلاح)) وتقوم ببطولتها ناهد جبر خريجة قسم الاخراج من معهد السينما ، وعايدة عبد العزيز.

مخرج المسرحية فاروق الدمرداش وقد عاد للاخراج للمسرح المصري بعد غياب ١٥سنة ، امضاها في انجلترا وفرنسا .

وقد اختار المخرج كموسيقى تصويرية للفيلم ، اغنية ((رايحين شايلين في ايدنا سلاح)) للموسيقار الراحل علي اسماعيل .

جلاديس ابو جودة في لقاء : كلام بصراحة وتجربة جديدة للممثلة العربية !!

حملت جلاديس ابو جودة ، المعروفة بلقب حبيبة ، نبرة صوت جديدة لم نسمعها قبلا من ممثلة عربية ..

((بابهية)) الشهيرة في فيلم العصفور. لقاء جلاديس ابو جودة هذا ، جاء ليعرفنا على خلفية جديدة للممثلة العربية التي نتمنى وجودها !



ومما قالته في برنامج ((لقاء)) في التلفزيون اللبناني في منتصف الشهر الماضي ، ان كل الادوار التي مثلتها قبل ((العصفور)) كانت هباء ، وانها بعد هذا الفيلم لم تعد مقتنعة باي دور أسند اليها ، وان نتائج هذا الفيلم ، وليس فقط جو العمل فيه ، على الجمهور العربي الكبير ، هي التي اوصلتها للالتقاء بحقيقة مهمة ، مفادها انه لا انفصام بين السينما وواقع الانسان العربي ، وان السينما يجب ان تكون الشاشة التي تخاطب واقعنا الحياتي وهمومنا التي نعيشها .. وانها ترفض منذ الآن وصاعدا ان يسند اليها دور عادي لا علاقة له بالمشاهد وبالشعب من قبل أولئك الذين شوهوا مفهوم السينما في نظر الناس .

تحدثت جلاديس ابو جودة بصدق وعفوية عن أشياء عاشتها في طفولتها : حرمانها من الام والاب ، بحثها عن ذاتها في السينما ، حبها لمصر بأزقتها ووجوه أهلها البسيطة والطيبة ، اتصالها بالناس البسطاء وحبها لهم .. وكيف كانت تتذكر كلبنانية تجربة فنانتين لبنانيتين دخلتا السينما المصرية وهما نور الهدى وصباح ، واشارت الى خوفها من نهاية الفنان ، (كما حصل لنور الهدى) .

وذكرت جلاديس ابو جودة مشكلة انسانية تعاني منها السينما العربية، وهي ان الممثلة العربية تفقد ادوارها وشهرتها بعد ان تتعدى سن الخامسة والعشرين ، وكيف انهم يظهرون ممثلات يتجاوزن الاربعين شابات ، وكان المرأة العربية لا تعيش الا مشاكل الشباب .

وانتهت جلاديس ابو جودة الى الاعتراف بانها بدأت تجد نفسها اكثر حين تحولت الادوار التي تمثلها في السينما الى ادوار حقيقية تعكس واقع الشعب العربي وتجسد آلامه وافراحه .

وقرأت قصيدة من الفيلم الذي تمثله لفؤاد حداد ، ثم غنت أغنية

●● ممثلة فمطربة أفضل من ●●● مطربة فممثلة

فجاة اصبحت فردوس عبد الحميد الممثلة بالمسرح القومي القاهري مطربة لامعة ، تقف كل ليلة على خشبة المسرح لتؤدي مجموعة من الاغاني ضمن اوبريت ((حبيبتي مصر)) التي الفها المسرحي المصري الكبير سعد الدين وهبه ولحنها بليغ حمدي ..

* تقول فردوس عبد الحميد :

– اساتذتي في معهد التمثيل اكتشفوا موهبتي كمطربة . ولهذا التحقت بمعهد الكونسرفاتوار .. وانا الان طالبة بالسنة الرابعة فيه . وكان اول من قدمني كمطربة على المسرح المايسترو شعبان ابو السعد .

وتكلمت فردوس عن امكانيات صوتها :

– انا صاحبة صوت درامي ، يستطيع تادية الالحان الشرقية الى جانب الالحان الغربية . المهم هو الذكاء في استخدام الصوت .

وتنهي فردوس عبد الحميد حديثها :

– لم افكر في تقديم الحان خاصة .. افضل الاعمال الجماعية والمسرح الغنائي . افضل مجال لي .. انني ممثلة تغني ولست مغنية تمثل .

اسرائيل ومنظمة التحرير – بقية

اما اذا بقي اللاجئون في الخارج ، فان ذلك سيكون الدافع الكبير لانتفاضة العرب التى ستكون مليئة بالكراهية والنقمة . وان هذا الامر سيمس كل الشعوب ، وقبل كل شيء سيمسنا وسيمسكم)) .

وعلى سؤال للجنة التوفيق التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كيف يرون حل قضية اللاجئين ، اجاب وفد اللاجئين بمذكرة جاء فيها : ((ان الحل سيأتى عن طريق اعادتهم الى اماكنهم في اسرائيل أو توطينهم في الجزء الثانى من فلسطين والدول العربية . وان الذى يريد ويؤكد على العيش بسلام داخل حدود اسرائيل – يعود الى بيته . وان الذى يريد الاستيطان في القسم الثانى من فلسطين ، فليفعل . ومن يرغب في الاستيطان في احدى الدول العربية يسمح له بذلك . يجب اعطاء حق الخيار لكل لاجيء بين كل الامكانيات المختلفة . وعلى اللاجئين ان يخضعوا للنظام الذى هم موجودون تحت نفوذه ، شرط ان يكونوا متساوى الحقوق والواجبات مع بقية المواطنين)) * (جمال عبد الناصر اجاب في ايلول ١٩٥٩ على سؤال لاثنين من النواب الامريكيين : ما هو عدد اللاجئين ، حسب رايه ، الذين سيرغبون في العودة الى اسرائيل : ((ليس في مقدوري ان اقدر الوضع بشكل دقيق ، ولكنى أعتقد ان عددهم لن يربو على الـ ٦٠ ألف)) . ولقد سافر النائبان الى بن غوريون وأخبروه باقوال عبد الناصر) .

لن يكون هناك سلام في كل المنطقة، طالما لم نتوصل الى حياة سلام مع الشعب الفلسطينى ، حتى لو وقعت اتفاقية سلام مع الدول الاخرى . وان الامر ممكن فقط اذا كانت هناك رغبة اكيدة بذلك في اسرائيل وكذلك في الدولة الفلسطينية . تعالوا لنسمع أقوال الكاتب العربى من شرقى القدس ، محمد ابو شلباية ، الذى يقول في كتابه : ((ليس هناك سلام بدون دولة فلسطينية حرة ومستقلة)) . ((وان دولتنا التى ستقوم لن تكون بحاجة الى جيش ، فان كل شعبنا سيشكل جيش سلام . لسنا بحاجة الى جنود واسلحة ، لاننا لا نرغب في تدمير الاخرين او القائهم في البحر او ان نقيم دولتنا على حطام اسرائيل)). هكذا يتكلم قومى فلسطينى الذى يرى الواقع ، يطلب الخير لشعبه ويريد السلام لكل المنطقة . وان جوابنا الصادق وتصرفنا الصحيح هما اللذان سيقرران الوضع في المنطقة : الحرب ام السلام – على مدى أجيال .

* راجع كتاب اهرون كوهين ((اسرائيل والعالم العربى)) ، صفحة ٤٧٠ .

الكتلة الشيوعية تمتنع – بقية

أقوال وزراء ، وزراء يقررون سياسة الحكومة ، وحياتنا ، ومستقبل الدولة، وما قالوه مرتبط باقوال اخرى في نفس المقام ضد مؤتمر جنيف ، لمنع انعقاد مؤتمر جنيف لتمكين وزير الخارجية الامريكى من توفير هذه الحالة من اللاسلم واللاحرب ، لابتزاز تنازلات سياسية من مصر وسوريا وأطراف عربية اخرى .

اننا نعتقد أن هذه الطريق تعنى أن حكومة الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل غير معنيتين بحل القضايا الاساسية . صحيح أنهما لا تريدان المضى في الاتجاه الذى أشار اليه وزير الخارجية ولكنهما لا تريدان حل القضايا الاساسية ، أى لا تريدان السلام ، ولذلك تمانعان ، قدر طاقتهما ،في عقد مؤتمر جنيف .

اننا نطالب أيضا ببحث في الكنيست، لاننا نرى الخطر المتربص باسرائيل من جراء هذه السياسة . انكم تخطئون أكثر من الحكومة السابقة . اذ يعلن رئيس الاركان انه علينا أن نستعد ونحضر لحرب ننتصر بها بلمح البصر وبدون خسائر . ان انسانا متزنا لا يتكلم هكذا . أهنالك شيء كهذا – حرب بدون خسائر ؟ ! واذا كان لى أن أفترض أن اناسا جديين يسيرون الامور فاذا كان الذى يتكلم هكذا ، يعبر عن سياسة الحكومة ، فانكم تضللون الجمهور . كل المراقبين والخبراء في العالم يقولون انه اذا نشبت حرب اخرى فستكون كارثة أكبر من سابقتها ،على اسرائيل والدول العربية على السواء . لذلك يجب وقف هذا التوجه الخطر ، لكسب الوقت وحبك المؤامرات مع كيسنجر لفصل مصر عن سوريا . هذه أوهام ، انكم لا تعيشون في الواقع .

فاذا كان وزير الخارجية يذكر ، وبحق ، أهمية وآفاق تأثير تأجيل زيارة برجنيف والبيان السوفييتى – المصرى المشترك الذى نشر الان ، اذا تحققت يا سيدى وزير الخارجية فان الشيء الاساسى في البيان الذى قرأته يقول أن كلا الجانبين ، أى الاتحاد السوفييتى ومصر ، يطالبان بانعقاد مؤتمر جنيف عاجلا لحل القضايا الاساسية ولاحلال سلام عادل وثابت. وهذا هو موضوع البيان .

ويقول وزير الخارجية هنا من على منبر الكنيست أن طريقة الحلول الجزئية كانت لان الدول العربية ترفض السلام والحل الاساسى . فانظر كيف أن آخر تصريح يقول العكس تماما .

لقد برهنت على أن ثمة مجالا للبحث في الكنيست،وأن هنالك نقاطا اقترحتها الحكومة لم يجر بشأنها بحث في الكنيست ولا اتخذت قرارات .

لكي تعلم – بقية

الرصاص .

كنا في زيارتهم قبل ابتداء حرب ٦ اكتوبر /تشرين الاول /١٩٧٣ ، شاهدناهم في جمهورية مصر العربية وفي لبنان وجمهورية سوريا العربية والاردن .

لقد حل وفد الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي ضيفا على فروع الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في هذه البلدان العربية ، وكان الوفد برئاسة السيدة هيرتا كوسينين رئيسة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي وعضوية كل من سهيلة السعدي (العراق) واورسولا فوغل (جمهورية المانيا الدمقراطية) . وهذا هو ثالث وفد يوفده الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي لزيارة البلدان العربية للاطلاع على نضال الشعب العربي الفلسطيني وكجزء من حملة التضامن التي يقوم بها الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي مع الشعوب العربية ، في نضالها ضد العدوان الصهيوني التوسعى الغادر .

فكل ما رأيناه وكل ما سمعنا به أكد وعزز جميع القضايا التي كنا نعرفها . وأهم هذه القضايا وأكثرها الحاحا ، قضية اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يتفق مع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية اثار العدوان الاسرائيلي . ولكن اسرائيل تعرقل الحل ، اذ تصر على هدفها التوسعي بفرض ((السلام من مواقع القوة)) .

وتأمل حكومة اسرائيل في ان تؤدي سياستها في خلق ((الحقائق)) بمرور الزمن الى تكريس استحواذ اسرائيل النهائي على المناطق الواسعة التي احتلتها في ١٩٦٧ وكما شاهدناها على الخرائط الموجودة عند منظمة التحرير الفلسطينية ، فان اسرائيل احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ الضفة الغربية للاردن ومرتفعات الجولان في سوريا ، وشبه جزيرة سيناء المصرية ، وهي مساحة تقدر اكبر بثلاثة اضعاف مساحة اسرائيل نفسها .

لقد تكلمنا مع شعب لم يطرد ويشردمرة واحدة وستعجبن اذا قلنا لكن انه شرد مرتين واحيانا ثلاث مرات ! ففيكل مرة وبعد ان يبني الواحد لابنائه سقفا يحتمي تحته ويجد عملا يقتات عليه ، ياتي العدو ليرميه بعيدا عن الاهل والابناء وعن كل ما حاولت ان تصنعه سواعدهم التي تعمل دون كلل او ملل ودون ان يتسرب اليها الياس والخنوع ، ان العدو يسلبهم كلشيء مستعملا شراسته ووسائله التي تغذيها فيه الامبريالية العالمية ، لكنهلم ولن يستطيع سلبشيئا واحدا منهم – هو حبهم الكبير الى ارضهم فلسطين والعودة اليها ! وحقهم في تقرير مصيرهم بنفسهم على تلك الارض . ولم يستطع العدو ومهما كان شرسا ان يكسر معنوياتهم وروحهم الثورية في النضال المستمر لحين تحقيق الهدف المنشود .

ايتها الصديقات الفلسطينيات – لقد اطلعتمونا على نضالكن ، وحياتكن والامكن ، كما اطلعتمونا على ايمانكن القوي بالمستقبل ! من الصعب جدا ان نسرد في هذه الصفحات القلائل كل ما تعلمناه معكن سوية ومنكن . ولكننا سننتهز كل فرصة تسنح لنا لنخبر نساء العالم عن حقيقة نضالكن العادل وارادتكن القوية وتفانيكن من اجل هدفكن النبيل – ضمان مستقبل افضللشعبكن العربي الفلسطيني .

نحن نعاهدكن على العمل بكل قوانا من اجل تقوية تضامن نساء العالم اجمع ، السياسي والمعنوي والمادى ، معكن .

نساء فلسطين – اينما كنتن ... في اكواخ الصفيح البارد المجمد ، او في تلك الغرف الصغيرة المنفرسة في الوحل والغبار ، او في المستشفيات الى جانب اسرة جرحاكن ، او في تلك الخيم البالية التي تثقل سقوفها بالحجارة كي لا تجرفها العواصف ، او في الصفوف المدرسية تحملن الاقلام والبنادق ، او امام ماكينات الخياطة والتطريز تعملن بمهارة فائقة لاحياء تراث شعبكن الفني او تخيطن بدلات اخواتكن في الجبهة ! اينما كنت ايتها الاخت الفلسطينية ستبقين دوما وابدا في الذاكرة .

عن مجلة ((نساء العالم))

اضراب عام للسلطات المحلية العربية تضامناً مع الطلاب

اقتراح اعمال تظاهرية احتجاجاً لدعم مطالب الطلاب

عكا – لمراسلنا – اجتمعت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية يوم الجمعة ١/٣ في شفاعمرو لتستعرض ما قامت به من اعمال ولتقرر الخطوات التالية في سبيل تنفيذ البرنامج الذي سبق ووضعته نصب اعينها، لتطوير الخدمات في القرى العربية.

وقد جاء هذا الاجتماع اثر اجتماع اللجنة مع رئيس الحكومة ولجنة الداخلية في الكنيست وفي اعقاب استعداد عدد من اعضاء اللجنة الاجتماع مع المسؤولين في حزب «العمل» واعضاء الكنيست العرب التابعين لحزب العمل الحاكم، حيث عبر عضو الكنيست سيف الدين الزعبي عن استيائه من ان رؤساء المجالس المحلية يتوجهون الى رئيس الحكومة والى لجان الكنيست والرأي العام ولا يتصلون معه «مباشرة» حول مطالبهم (!!).

وفي اجتماع الرؤساء المذكور جرى تحذير من محاولات احزاب السلطة ضرب نضال حركتهم بمختلف محاولات الدس والتفرقة.

وبعد التداول اتخذت القرارات التالية:

* ارسال برقية الى رئيس الحكومة لتعجيل التجاوب وتلبية المطالب التي قدموها له في اجتماعهم الاخير معه، خصوصاً وان عليهم البدء في تحضير ميزانيات للسنة المالية القادمة خلال الاسابيع القليلة القادمة، ولضمان اخذ هذه المطالب بالحسبان لدى اعداد ميزانية الدولة التي يجري بحثها حالياً.

* عقد اجتماعات منطقية لرؤساء السلطات المحلية العربية لتقديم تقارير عما تم عمله حتى الآن، ولمناقشة الخطوات القادمة.

* عقد اجتماع قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب في الناصرة في اواسط شباط القادم لدعم مطالب السلطات المحلية بالمساواة والتطور، ودعوة الصحفيين وممثلي الرأي العام في البلاد.

وقد اسمعت في الاجتماع مختلف الاقتراحات لاتخاذ خطوات معينة في المستقبل في حالة عدم الاستجابة لمطالب السلطات المحلية العادلة، مثل اعلان اضراب السلطات المحلية وتظاهر تلاميذ المدارس العرب امام الكنيست احتجاجاً على النقص الخطر في غرف الدراسة، وغير ذلك.

هذا وقد علمنا ان تأييد مؤتمر السلطات المحلية العربية المتبع والنضال من اجل المساواة والقضاء على مظاهر التفرقة والتمييز القومي سيكونان من اهم ابحاث اجتماع الممثلين الشيوعيين والديمقراطيين في السلطات المحلية الذي سيعقد في اواخر هذا الشهر.

اجور العاملين الحقيقية في انخفاض مستمر

اما استهلاك الاغنياء الطفيلي ففي ارتفاع دائم!

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – تشير معطيات مكتب الاحصاء المركزي، التي نشرت في نهاية الاسبوع الماضي، الى الهبوط المستمر في اجور العاملين الحقيقية. فبموجب هذه المعطيات انخفضت هذه الاجور في العام الماضي ١٩٧٤، بـ ٥٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣. وكانت اجور العاملين قد سجلت انخفاضاً مماثلاً في ذلك العام وخاصة في الربع الاخير منه الذي اعقب حرب اكتوبر.

ومع اننا نشك في دقة هذه المعطيات وصحتها، فالاجور انخفضت فعلاً بنسبة اكبر بكثير من هذه النسبة، الا انها تؤكد حقيقة هبوط مستوى حياة العاملين اليهود والعرب، في اعقاب الحرب الاخيرة، والازمة الاقتصادية المتفاقمة التي احدثتها سياسة الحكومة السابقة والحالية وجمهور العاملين في البلاد. وتكشف هذه المعطيات من جديد زيف وكذب ادعاء المسؤولين في الحكومة والهستدروت بان الحكومة تحاول منع ارتفاع مستوى حياة العاملين لان ذلك يؤدي الى زيادة الاستهلاك وبالتالي الى تعميق الازمة. فالحكومة تنخفض الاجور بدون هذه الحجج، وهم الادعاء بان الاجور قد ارتفعت في الماضي، فان الاجور الحقيقية آخذة في الانخفاض اضعاف ما يرتفع الاستهلاك، ولكن الادعاء الاهم من ان هذه الحجج لاتمت الى الواقع بصلة، هو انها تخفي سياسة اطلاق الاستهلاك الطفيلي للاغنياء.

نسبة الهبوط في استهلاك العاملين نتيجة لانخفاض الدخل الحقيقي، ويجب ارتفاعاً ظاهرياً عاماً في الاستهلاك الفردي، ولا غرابة في ذلك فهذه الفئة القليلة التي لا تعتاش من عملها، اي من الاجور، كانت الرابحة والمنتفعة الوحيدة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اقرتها الحكومة خلال الفترة المذكورة. وقد استفادت من ارتفاع الاسعار والغاء كل رقابة او اسمية على الاسعار لتزيد من ارباحها العالية اصلاً. وتتمتع هذه الفئة باعتيازات واسعة، مالية واقتصادية في مجال الضرائب وغير ذلك، او التهرب من دفعها باستمرار، وتقدم لها كل التسهيلات المالية اللازمة لزيادتها ثراء وغنى فاحشاً. وطبيعي ان كل همها زيادة ارباحها والتبذير والاسراف في الانفاق على ملاهيها وسياحتها وكروشها. وكل السياسة الحكومية تضمن لها هذه الامكانيات.

اما العاملون فيكتوون بنار الغلاء والضرائب ويطلب اليهم ان يشدوا الاحزمة باستمرار، واذا هبوا يدافعون عن حقهم في زيادة الاجور تقيم السلطات واجهزة الاعلام الارض عليهم وتهددهم وتتهمهم بكل ما في جعبتها من تهم ملفقة وكاذبة ومزعومة.

ازدياد سعر «المحبوبة السمراء»

تل ابيب – ارتفع سعر القهوة للمرة الرابعة في غضون اقل من سنة، والمرة الثانية منذ التخفيض. فقد تقرر زيادة سعر كيلو القهوة الخضراء بليرة فيصبح سعره ١٨٢٥ ليرة بدل ١٧٢٥ ليرة، وسعر كيلو القهوة المطحونة اصبح ٢٠٠٥ بدل ١٩٠٥ ليرة.

اعتقال معلم في يركا

لانه لم يذهب الى الجيش في الموعد!

يركا – لمراسلنا – داهمت الشرطة العسكرية في الاسبوع الماضي مدرسة يركا الابتدائية واعتقلت المعلم جمال عباس معدي، ولم تنتظر حتى انتهاء اليوم الدراسي!

وهذه ليست المرة الاولى التي تجري فيها عملية كهذه مع معلمين من يركا!

الى الخدمة في الوقت اللازم...

والسؤال الذي يتردد بين الاهالي الآن: «هل هذا من اصول تربية النشء الدرزي؟» ام ان هذه المعلمات مطلوبة لغرض «سياسة الحكومة»؟

كل ذلك حتى تأخذ المعلم المذكور الى الخدمة الاحتياطية... وقد سمعت ان المعلم ادخل الى الجيش كعقوبة له لانه لم يلب الطلب بالذهاب الى الدرزنة!

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع عبلين

يدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها الرفيق عمر سعدي بمناسبة:

• ٥٠ سنة على قيام اتحاد الشبيبة الشيوعية

وذلك يوم السبت الموافق ١١–١–١٩٧٥ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الرفيق نمري المر.

آلفا مليون ليرة – بقية

المبلغ! ولكن مهما يكن وكيفما يتم توزيع هذا المبلغ الهزيل الباقي بين مختلف الوزارات الخدماتية الاساسية الباقية هي ان هذا المبلغ لن يكفي، وبصورة من الصور، لتلبية حاجات البلاد، والمواطنين الاساسية ومن الناحية الاخرى فلن ينفذ هذا المبلغ، لان المبلغ المحدد يجب ان تنفذ منه ميزانية التسلح، وسياسة مواقع الاحتلال وسياسة العدوان والتوسع. وتجربة السنوات السابقة تؤكد ذلك.

عن الميزانية المقترحة ان العجز المتوقع فيها سيزيد عن ٣٠٥ الف مليون ليرة منه بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تقرر ان تفرضها الحكومة هذا العام. اما الالف و ... مليون ليرة الباقية فستقطيها الحكومة بالاصدار الجديد للعملة وما يتبعه من اضرار... وكل هذا يعمق التضخم والازمة الاقتصادية ويخلق صعوبة تحقيق المداخيل المسجلة في الميزانية المقترحة. وهو يؤكد ان ليس للحكومة من تحقيق هذه المداخيل «من الطبيعي» الا انها ستلجأ الى مكيس الضرائب واصدار الاوراق المالية «التي لا قيمة لها».

هذا وينشر من المعطيات الاولية...

تعزية

الهيئة التدريسية والطلاب والطالبات في مدرسة عبلين الثانوية يتقدمون باحر التعازي الى ارملة المرحوم سليم عبود وعموم آل عبود في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

الاستاذ نبيل عبود

رحمه الله واسكنه فسيح جناته والهم ذويه الصبر والسلوان.

الاتفاق في المؤتمر – بقية

فالمؤتمر، الذي عقد في مقر الجامعة العربية وباشتراك الامين العام للجامعة ووزراء خارجية مصر وسوريا والاردن ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق قدومي، اقر بياناً مشتركاً يمكن تلخيص النقاط الاساسية التالية:

١ – الالتزام بقرارات مؤتمر الرباط بشأن القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير.

٢ – عقد اجتماعات ثنائية بين الاطراف المشتركة، بما فيها الطرفان الاردني والفلسطيني، لتحقيق هذا الالتزام، وكذلك عقد اجتماعات وزراء خارجية دول المواجهة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

٣ – الامتناع عن اتخاذ اجراءات او الادلاء بتصريحات لا تساعد على تطوير العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن.

٤ – تعهد الاردن بالمحافظة على الحقوق المكتسبة للفلسطينيين في الاردن، واستمرار التزام الاردن تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة.

فمع انه من الواضح ان الخلافات الاردنية – الفلسطينية لا تزال قائمة الا ان عودة الاردن الى تأييد التزامه بقرارات الرباط وموافقته على عقد اجتماعات ثنائية مع منظمة التحرير الفلسطينية من شأنها ان تمهد الطريق، ولو في المستقبل، للتوصل الى صيغة اتفاق ايجابية بينهما.

ونلاحظ ان الصحف الاسرائيلية الصادرة امس لم تستطع ان تخفي انزعاجها من النتائج التي توصل اليه المؤتمر الرباعي من نتائج مع «هارتس» اليد «الاحد»، ووصفتها بانها «انعطاف».

تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق العزيز علي غزاوي وعروسه

بمناسبة الزواج

الف مبروك

اعضاء اللجنة المحلية للحزب والشبيبة قلنسوة

في سجن «نفي ترتسا» النسائي

رعيل جديد من بنات الشعب الفلسطيني

الرملة – لمراسلنا – عدد السجناء والمعتقلين من المناطق العربية المحتلة في ازدياد، وكذلك عدد السجينات. وسجن «نفي ترتسا» في الرملة، المزدحم اصلاً بالسجينات العربيات، أضيف اليه مؤخراً رعيل جديد من السجينات من نابلس وغزة والقدس العربية. وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنه هذا السجن وقابلا عدداً من السجينات وهن خديجة ابو رمان واكمال طه.



السجينة — جانب من لوحة لسعاد نصر

وكلتاهما من القدس العربية. وكانت خديجة ابو رمان قد اعتقلت في اعقاب اعتقال الفتاتين الهولنديتين اللتين ادينتا بالتعامل مع المنظمات الفلسطينية. وخديجة متهمة بالانتساب الى منظمة «فتح». وقد روت كيف حققوا معها، اياماً وليالي في سجن في القدس، بالشتائم والاهانات والاذلال. اما اكمال طه، بنت ال ١٦ ربيعاً، فقد حكم عليها بالسجن الفعلي لتسعة اشهر بعد ادانتها بعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية. وبما انها كانت في الخامسة عشرة يوم صدر الحكم ضدها فقد استأنفت محاميتها الحكم الى محكمة الاستئناف العسكرية التي ستنظر فيه في السادس عشر من هذا الشهر.

الى متى يستمر «الحصار الاقتصادي» على مجلس ابو سنان المحلي؟!

ابو سنان – لمراسلنا – تماطل وزارة الداخلية منذ حوالي الشهرين في دفع القسط الثاني من الهبة الحكومية السنوية المستحقة للمجلس (الهبالة) ٤٢ الف ليرة.

فمنذ مطلع تشرين الثاني الماضي – موعد استحقاق القسط – ودائرة المجلس تلاحق الموظفين المسؤولين في دائرة حاكم اللواء الشمالي تطالب بدفع هذا الحق، ولكن حضراتهم يحيلون المسؤولية الواحد على الثاني.

ومن هنا يتضح ان السلطات الحكومية تعود الى استخدام سلاح الحصار الاقتصادي الذي طالما استعملته ضد ادارات المجالس التي لا ترضى هذا الحزب او ذاك من احزابها.

ولكن، ألا يعلم اصحاب هذا السلاح انه ما زال في هذه البلاد قوانين ومؤسسات تجبرهم على دفع الحق؟ واذا كانوا يتجاهلون ذلك، فهل وصلوا في اوهام غطرستهم الى تجاهل الجماهير صاحبة هذا الحق؟!

اننا نطالب بالعدول عن هذا الحصار وبدفع القسط المستحق حالاً.

الدورة التثقيفية – المحاضرة الثانية –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

يدعوكم للاشتراك في المحاضرة الهامة التي تعقد يوم الخميس ٩–١–٧٥ الساعة ٦:٣٠ في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة.

الموضوع: الوضع في مصر في اطار التطور العام في العالم العربي

المحاضر: الرفيق اميل توما – عضو المكتب السياسي للحزب

يوم الجمعة ١٠ – ١ – ٧٥ تصدر الغد

العدد الاول من السنة الحادية والعشرين.. وفيه قفزة هامة الى امام في التحرير والاخراج.. وفيه مقالات وتحقيقات ومعالجات سياسية واجتماعية وفنية وثقافية باقلام مجموعة كبيرة من الكتاب المحليين والعالميين..

٢٨ صفحة — الثمن: ليرتان ونصف

يصدر قريباً

باكورة مطبوعات دار «الحرية» للنشر والطباعة

حال الدنيا

١٣ قصة فولكلورية اكثرها لم ينشر من قبل

بقلم: توفيق زياد

يطلب من مطبعة الناصرة – مقابل ملعب كرة القدم

الى اين وصلنا – بقية

محرر الصحيفة السويسرية انه اذا عقد مؤتمر جنيف سيكون الاتحاد السوفييتي قادراً على تجنيد الدول العربية ودول غربي اوروبا للضغط على الوشنطن وعلى اسرائيل بحيث ترغمان على اعادة الحدود التي تريدها ... وذكر ان واشنطن لا تريد مؤتمر جنيف وانها تسعى لاستئناف الخطوة خطوة.

هذا ويذكر ان الرئيس المصري في خطابه في الاسبوع الماضي امام العلماء المصريين المغتربين، قد ابدى تخوفه من استئناف مؤتمر جنيف. لماذا؟ قال لانه في هذا المؤتمر سيقف الاتحاد السوفييتي مؤيداً العرب وستقف الولايات المتحدة مؤيدة العدوان الاسرائيلي! وقال ان هذا الامر سيعيد الوضع الى حالة اللاسلم.

والاخرى.. ومن الواضح ان المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين يريدون استغلال اوهام بعض المسؤولين المصريين للمضي في سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية على امل شق الصف العربي خصوصاً بين مصر وسوريا. ومع ذلك لا يمكن استمرار الاوهام الى ما لا نهاية خصوصاً وان الوضع الداخلي في مصر متأزم الى اقصى حد وان اتفاقية فك الارتباط بين مصر واسرائيل، التي جرى تجديدها في نوفمبر الماضي، تنتهي في نيسان وان التضامن العربي اصبح الآن اقوى من اية مناورة!

كلمة الاتحاد – بقية

البطانة في سجن الباستيل الرهيب، هذا الامر الذي كان احد العوامل المباشرة للثورة الفرنسية (البرجوازية) الكبرى!

وبصورة اخرى، ولكنها ذات المضمون، لا يزال هذا الامر معمولاً به في اسرائيل في الربع الاخير من القرن العشرين. والشيوعيون وغيرهم من الديمقراطيين في اسرائيل عاشوا في ظل هذه الاوامر حتى يومنا هذا. فلما جاء الاحتلال الاسرائيلي، بعد عدوان ١٩٦٧، انتقلت هذه «النعمة» الى المناطق المحتلة.

ومنذ نيسان من العام الماضي، منذ حوالي ٩ اشهر، انتشرت عمليات الاعتقال الاداري في المناطق المحتلة حتى شملت عشرات الوطنيين الفلسطينيين من شيوعيين وديمقراطيين من آخرين اعضاء وقادة الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة. واذا تركنا سلطات الاحتلال على «سريرتها» فان الخطر يتهدد هؤلاء الابناء المخلصين لشعبهم بتجديد مدة اعتقالهم الاداري الذي ينتهي في منتصف هذا الشهر.

اننا نطالب باطلاق سراحهم حالاً. ونتوجه الى جميع الديمقراطيين في اسرائيل، اولئك الذين طلبوا من الحكومة ان تطلق سراحهم او ان تحاكمهم.

ونسألهم: الا تكفي مدة الاشهر التسعة لاعداد لائحة الاتهام ضد المعتقلين لو كانت هناك اية تهمة؟ اننا ندعوهم، حتى من اجل الاحتفاظ بوجه الديمقراطية، ان يرفعوا اصواتهم مطالبين باطلاق سراح المعتقلين الاداريين!

ولكن السلطة الحاكمة تكتفي بترديد المثل العبري: «لا يمكن ان تأكل من الكعكة وان تظل الكعكة سالمة». فان هذه الاعتقالات بدون اية محاكمة والمستمرة بلا نهاية تكشف امام العالم كله حقيقة ما يدعيه هؤلاء الحكام من ديمقراطية وتكشف عن افلاسهم السياسي في المناطق المحتلة اكثر مما تفعله اية فعلة اخرى من فعلاتهم.

الحيروت يفتتح – بقية

مستوطنة لهم شرقي طولكرم. ٥ مستوطنات جديدة في الجولان وكفار عتصيون

ومن جهة اخرى كشف رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية النقاب عن ان خمس مستوطنات صناعية ستقام في السنتين القادمتين في هضبة الجولان والجليل وكفار عتصيون. فضلاً عن عملية الاستيطان الجارية في الخان الاحمر ومنطقة رام الله.

ويرى المراقبون ان مشاريع التصنيع، التي تعتزم الحكومة القيام بها في الخان الاحمر، ستؤدي الى قيام مستوطنات مماثلة في الجليل. ولكن الاهم... انها – الاحتلال والتوسع ولو على «خراب البصرة»!

مغزى لقاء – بقية

بان هناك تحسبات من غارات اسرائيلية وهجوم واسع تشنه القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان او الشام. زيارة الرسمية في لبنان او الى زيارة السادس... ولكنها قالت ان المصادر الرسمية في لبنان لا تملك معلومات اكيدة عن احتمال حصول هذا الهجوم... ولكن كل هذا لا ... الترتيبات اللازمة على سبيل الحيطة.

تأجيل محاكمة – بقية

احمد دحدول، راجح غنيم، بسام عميرة، باسم شقير، زهير عميرة، غانم ابو زنط، جاد حرز الله ومحمد بغدادي.

من رام الله

سليمان النجاب، تيسير عاروري، غسان حرب، عدنان داغر، حسين طويل، صالح زهران، عادل برغوثي، راغب برغوثي، عبد الله البمبرات وخضر العالم ابو جرمة.

من القدس

يعقوب فرح، فاروق سلفيتي، محمد ابو غربية، حسين ابو غربية، عبد الكريم حمدان، خليل (كريلوس) توما، ابراهيم الجولاني، محمود شقيرات، عبد الله سرياني، ناجي ابو سرية، بسمان ابو ريلة، طاهر شلودي، ربحي ابو شريف وابراهيم داود.

من الخليل وبيت لحم

حسني حداد، عبد المجيد حمدان، عطا الله رشماوي، خليل رشماوي، داهود مطر، ابراهيم العابدي، محمد سعادة وصلاح خلف البسامي.

اطلقوا سراحهم

وبرقية ثانية توجه «الاتحاد» الى الاوساط العاقلة لدى حكام اسرائيل ان يستخلصوا النتائج الصحيحة من كل التطورات المالية والداخلية التي حدثت منذ قيامهم بحملة الاعتقالات الادارية، وان يطلقوا سراح الموقوفين السياسيين، وان يطلقوا حرية العمل السياسي في المناطق المحتلة فذلك من شأنه ان يخلق جواً للانسحاب من الاحتلال الاسرائيلي. منذ الآن لا يمكن التصدي الى اللا بد، وعلى المسؤولين ان يتوقوا بمستقبل العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية!

«المخربون» الذين – بقية

الرجال في ذلك البيت وان شخصاً آخر قتل في مشارف القرية». وهذا «الشخص الآخر» – كما اكد الطلاع اللبناني – هو الولد الطالب العائد الى بيته.

ويسأل سؤال العارف: اين الكاتب «الانساني حتى النهاية» اوريان؟ واين امثاله في اسرائيل ولماذا لا تقشعر ابدانهم؟ ولماذا لا يهتز الحبر الاسود في اقلامهم؟

مجلس الشعب – بقية

ونشرت الصحف المصرية العديد من كلمات اعضاء مجلس الشعب الذين حذروا الحكومة من مغبة سياسة «الانفتاح» والتي تستهدف تخفيض مستوى معيشة العمال من اجل «تشجيع» الرأسماليين الاجانب على استثمار رؤوس اموالهم في مصر، وخطة «الانفتاح» – كما هو معلوم – تستهدف ايضاً تشجيع الرأسماليين المصريين على استثمار رؤوس اموالهم. ويشار، في هذه المناسبة، الى الكلمة التي القاها عضو مجلس الشعب، محمود المراغي، في المجلس قبل شهرين ووضع اصبعه على «الجرح»، كما يقولون، فاعلن ان القضية هي قضية سياسية قبل كل شيء آخر، ووجه كلامه الى حكومة حجازي قائلاً:

«ان القضية، في الاساس، لمن تنحاز الحكومة؟ للفقراء ومحدودي الدخل ام للاثرياء وكبار الموظفين ورجال الاعمال؟ والامر لم يعد تطبيقاً للاشتراكية او اجل انكار نظرية. وانما اصبحت القضية هي العمل على الحفاظ على كرامة المواطن وصحته ورفع مستوى معيشته».

وتنشر، الى جانب هذا الكلام، عينة من الصور الكاريكاتورية التي ظهرت في الصحف المصرية حول موجة الغلاء المنتشرة في مصر نتيجة لسياسة «الانفتاح».

تعزيات

تعازينا الحارة الى:

● يحيى ويونس جبالي – تشيكوسلوفاكيا

لوفاة الوالد

اعضاء الحزب – قلنسوة

● يحيى ويونس جبالي

لوفاة الوالد

محمد ومحمود وشاكر برانسي – الطيبة

● الصديق وديع خوري والى رفيقنا سليم والى آل خوري بوفاة عبيدهم المرحوم سليم يوسف خوري

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى آل عبود في الناصرة وخارجها بوفاة استاذنا الوفي المأسوف على شبابه

نبيل سليم عبود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

طلاب وطالبات مدرسة عبلين الثانوية

أعضاء المنظمة الاشتراكية متسبين

وهيئة تحرير «متسبين الماركسية» يشاركون في العزاء بموت رفيقهم

جبرا نقولا

عضو اللجنة المركزية للمنظمة الاشتراكية الاسرائيلية (متسبين)

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

تعزي آل عبود في مصابها الفادح بفقيدها الغالي

نبيل

ذكرى الاربعين

آل عمار يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة الفقيد الرحوم

شحادة اسماعيل عمار

وذلك يوم السبت الموافق ١١/١/١٩٧٥ في مسجد الجزار في عكا، بعد صلاة العصر.

آل الفقيد يرجون من المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم.

انا لله وانا اليه راجعون.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبري الياس جدعون

وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١١–١–١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا. زوجة الفقيد واولاده وعموم آل جدعون وشلح يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى، راجين اعتبار هذه دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا